بحث بعنوان

" تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لجماعات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية"

Developing social interaction skills for deprived of family care children groups

إعـــداد

د/ سلوى صلاح الدين سيد رفاعي

الأستاذ المساعد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

الملخص باللغة العربية

تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لجماعات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بتنمية الموارد البشرية بداية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة لذا فان مجال الطفولة يعتبر من احد المجالات التي توليها الخدمة الاجتماعية اهتمامها، وتسعى إلى الارتقاء بها وذلك من خلال مساعدة الأطفال على إشباع حاجاتهم عن طريق جهودها وبرامجها المختلفة لكي توفر لهم البيئة المناسبة لإعدادهم وتنشئتهم سواء كانت تقدم خدماتها عن طريق مؤسساتها الاجتماعية أو عن طريق خدماتها البديلة داخل الأسر الخاصة وفي كلتا الطريقتين تحرص الخدمة الاجتماعية بجهودها الوقائية والإنمائية والعلاجية على تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية المودعين بالمؤسسات الإيوائية.

تنطلق أهمية دور الأخصائي الاجتماعي من قدرته على دعم جماعات الأطفال وتمكينهم من تجاوز التحديات التي يواجهونها، لا سيما تلك المرتبطة بالجوانب الاجتماعية، حيث يسهم في تنمية مهاراتهم، وبشكل خاص مهارات التفاعل الاجتماعي التي تُعد ركيزة أساسية في التكيف المجتمعي.

وتأتي طريقة خدمة الجماعة ضمن طرائق الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تحقيق التوازن بين احتياجات أعضاء الجماعات وظروف البيئة المحيطة بهم. إذ تتميز الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بتركيزها على التدخل الميداني المباشر ومعالجة المشكلات الواقعية.

ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة الحالية في إختبار فعالية استخدام استراتيجيات وتكنيكات خدمة الجماعة في تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة من الأطفال.

الكلمات المفتاحية : ١- المهارة ٢- التفاعل الاجتماعي ٣- الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

English Summary

Developing social interaction skills for deprived of family care children groups

Social work is a profession focused on developing human resources, from childhood to old age. Therefore, childhood is one of the areas of focus for social work, which it seeks to advance. This is achieved by helping children meet their needs through various efforts and programs, providing them with an appropriate environment for their preparation and upbringing, whether through social institutions or through alternative services within private families. In both approaches, social work strives, through its preventive, developmental, and therapeutic efforts, to foster social relationships among children deprived of family care and placed in residential institutions.

The importance of the role of the social worker stems from his or her ability to support groups of children and enable them to overcome the challenges they face, particularly those related to social aspects. This contributes to the development of their skills, particularly social interaction skills, which are a fundamental pillar of societal adaptation.

Social group work is one of the social work methods that contribute to achieving a balance between the needs of group members and the conditions of their surrounding environment. Professional practice in social group work is characterized by its focus on direct field intervention and addressing real-life problems. Hence, the problem of the current study: testing the effectiveness of using social group work strategies and techniques to enhance social interaction skills among this group of children.

Keywords: 1- Skill 2- Social Interaction 3- Children Deprived of Family Care

مقدمة: Introduction

تعد مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة ومهمة في بناء شخصية الإنسان وتكوين مفاهيمه ومعارفه وخبراته ولذلك يجب تكثيف الاهتمام بهذه المرحلة وخاصة في ظل التحولات المجتمعية والعالمية والتي تتطلب زيادة الجهود لتحقيق الرقي والتقدم والازدهار لمستقبل الطفولة، ومن هنا كان الاهتمام بالطفل وتربيته وتعليمه وتثقيفه وإعداده لتولى مهامه المستقبلية كان ولازال مثار اهتمام دول العالم التي يقاس مدى رقيها وتقدمها بما تقدمه من خدمات ورعاية لأطفالها الذين يمثلون على الأقل ثلث عدد السكان(١).

وقد أقر الإعلان العالمي لحقوق الطفل على وجوب توفير الفرص والإمكانيات التي تسمح للطفل بأن يترعرع في جو صحي سليم في ظروف مناسبة من الحرية والكرامة وأن يستمتع بتسهيلات الضمان الاجتماعي بما فيه من غذاء لائق ومسكن وترويح وخدمات صحية وأن ينشأ في جو من الأمان في أسرته بحيث توفر له الحماية ضد كل أنواع الإهمال والقسوة والاستغلال ولهذا تحرص الحكومة على تنظيم مواردها البشرية بوصفها عنصراً هاماً من عناصر الإنتاج وذلك بتوجيهها ورفع مستوى كفاءتها الإنتاجية حتى يمكن الاستفادة منها لمصلحة المجتمع ومن هنا ظهرت أهمية تنظيم الموارد البشرية والاهتمام بتعليمها وتدريبها للارتقاء بالمجتمع(٢).

كما تزايد الاهتمام بالطفولة في مصر ونالت فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية اهتماماً خاصاً إذ أعدت الخطط ووضعت البرامج وتم التوسع فيها وتحسينها لتقدم المزيد من العناية والرعاية لهذه الفئات من الأطفال والعمل على توفير الخدمات التى يحتاجونها في مؤسسات متخصصة.

هؤلاء الصغار حُرموا لسبب ما من رعاية والديهم من المجالات الإنسانية فائقة الأهمية، وهذا لأن هؤلاء الأطفال لا يقدرون بمفردهم وفي غياب والديهم أو من يعتني بهم، على رعاية أسرية اعتيادية لإشباع حاجاتهم، ما يجعلهم يواجهون الحرمان ويكونون بدورهم عُرضة للانحراف، ما يؤدي لضياعهم ويشكل خطرًا على مُجتمعهم.

أولاً : مشكلة الدراسة: Introduction

لقد أدركت الشعوب أن أطفال اليوم هم رجال المستقبل وعماد الوطن والأمل المنشود لتحقيق الرقي والتقدم والازدهار لمستقبل البلاد ومن ثم كان لزاما أن تقوم الدولة بتقديم كافة أنواع الرعاية والحماية والتنشئة والتوجيه لهؤلاء الأطفال من النواحي الاجتماعية والتعليمية والصحية والبدنية والنفسية والعقلية وغيرها بوصفهم

قادة المستقبل وعماد الإرادة الواعية والطاقة المستقبلية الخلاقة لإدارة الدولة نحو التنمية والرخاء وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتزايد بقضايا الطفولة إلا أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة ويتعرضون للحرمان والى العديد من الأوضاع السيئة غير المقبولة داخل المجتمع (٣).

وإذا كانت العناية بالطفولة لها هذه الأهمية، فان أولى الأطفال بالعناية هم أولئك الذين فقدوا إباءهم؛ فهم في اشد الحاجة إلى الرعاية الدائمة، والاهتمام الأكبر الصادق، حتى نعوضهم عن الحنان الذي فقدوه، والأبوة التي حرموا منها ولا يأتي ذلك إلا في جو يفيض بالرحمة ويعتني بالتعليم (٤).

(والطفل الذي يسكن بعيدًا عن أهله أي الطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين ومن جو العائلة السويّ يفتقد كل الأمور والخصائص التي يكتسبها من خلال الأسرة، فالطفل الذي يعيش محرومًا بعيدًا عن أهله كأطفال المؤسسات هو طفل حُرم من عائد نفسي كان المفروض أن يعود عليه من خلال وجود العائلة وتأديتها لوظائفها الجوهرية (٥)

(فالأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية يكون لديهم مستويات أقل في النماء الاجتماعي والعاطفي، حيث يصيبهم بعض التفاعلات التي تؤثر على سلوك الطفل، مثل الغضب والإحساس بالذنب والوحدة والخوف والارتباك والإحساس الدائم بالحزن، إضافة إلى معاناة الكثير منهم من سوء التلاؤم الاجتماعي والنفسي، إلى جانب ذلك فإن الحرمان من الأسرة يؤثر على نمو الطفل وتطوره الذهني والاجتماعي والانفعالي) (٦).

ولهذا جاء قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م مؤكدًا على الاهتمام بالطفل ورعايته وحمايته من الانحراف والجنوح والتشرد والإهمال من الآخرين(٧).

ومن ثمّ تقوم الحياة الاجتماعية في أي مجتمع نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين أفراده من خلال العلاقات الاجتماعية المتنوعة فالأفراد في المجتمع لا يعيشون منعزلين متباعدين منفردين لكنهم يرتبطون بعلاقات وروابط لا حصر لها تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتفاعل رغباتهم ومن احتكاك بعضهم بالبعض الآخر(٨).

فالنظم والعلاقات والضوابط الاجتماعية السائدة في المجتمع تتواءم بدرجة ما أو لا تتواءم مع النظم والعلاقات والضوابط الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة التي يسودها التماسك والترابط الأسري(٩).

فالبيئة الأسرية هي التي تهيئ الجو النفسي والاجتماعي للأبناء ولهذا فإن اختلال الوظائف الوالدية والضغوط الأسرية وإحداث الحياة السلبية قد تؤدي إلي عدم القدرة علي الاندماج في العلاقات الاجتماعية فالضغوط النفسية والاجتماعية داخل البيئة الأسرية وعدم توافر فرص التفاعل بين أعضاء الأسرة قد تؤدى إلى عدم توافر المناخ الأسرى الملائم الذي يؤهل الرغبة في الاستقلال وإقامة علاقات اجتماعية بل أن الاختلال الوظيفي للأسرة قد يؤدى إلى سيطرة مشاعر الانطوائية وعدم توافر المقومات النفسية والاجتماعية التي تؤهل الفرد للرغبة في الاستقلال(١٠).

ومن ثم فإن تطور العلاقات الاجتماعية يرتبط بمدى الكفاءة الاجتماعية للأبناء والمساندة الاجتماعية التي يتلقونها من الآخرين سواء في نطاق الأسرة أو المجتمع وتوافر المهارات الاجتماعية لدى الفرد في اكتساب الأصدقاء وإدراك المسئوليات الاجتماعية والشعور بتقدير الذات من خلال أداء هذه المسئوليات ولهذا فإن النجاح في العلاقات الاجتماعية قد يدعم الدوافع للاستقلال عن البيئة الأسرية والتمتع بالسلوكيات المرغوبة في التعامل مع الآخرين(١١).

ويميل الطفل بصفة عامة إلي الاختلاط وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين لكونه كائنا اجتماعيا لا يستطيع إن يعيش بمفرده بمعزل عن الآخرين، وأول مجتمع يتفاعل معه الطفل هو مجتمع الأسرة حيث تكون علاقات مقصورة على أخواته وإبائه والمحيطين به من الجيران، ثم يأخذ بعد ذلك في الانخراط في نطاق مجتمعات أخرى أوسع نطاقا من مجتمع الاسرة (١٢).

وانطلاقا من تزايد أعداد الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في ظل ظروف وأوضاع مجتمعية دافعه ومهيئه لوجود هذه الفئة من الأطفال، فأن الرعاية المؤسسية البديل المنطقي للرعاية الأسرية الطبيعية والتي أفتقدها هؤلاء الأطفال بحكم ظروفهم الخاصة وافتقدوا معها أحد حقوقهم الأساسية وهى الانتماء إلى أسرة تشعرهم بألامن والحماية وتشبع لهم احتياجاتهم.

فوظيفة مؤسسات الرعاية الإيوائية ليس مجرد إشباع الحاجات الأساسية الطبيعية من مأكل وملبس ومأوى، وإنما وظيفتها تهدف أيضا إلى الإشباع المتكامل لمتطلبات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية. (١٣)

فالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية المودعين في المؤسسات الخاصة بالرعاية الاجتماعية لديهم فقد تام لدور الأم و الأسرة كلها، مهما تكن من مشرفات يعملن على رعايتهم وتقديم النصح والإرشاد والمساعدة وهم يعانون من الحرمان الأسرى والاجتماعي بشتى صورة، وأيضا من النظرة الاجتماعية للمحيطين بهم وخصوصا

الأطفال الملتحقين بمدارس خارج دور الرعاية الاجتماعية، فلديهم مشاعر نقص عندما يعقدون مقارنه بين أنفسهم والتلاميذ بنفس فصولهم الدراسية، هذا بالإضافة إلى إن الحاجات النفسية والاجتماعية لأطفال دور الرعاية غير مشبعه ولا تأخذ الاهتمام الكافي من المحيطين بهم وكذلك النظرة السلبية للمستقبل(١٤).

وتفتقد المؤسسات الإيوائية في كثير من الأحيان إلى التوازن الذي يتطلبه النمو السليم للأطفال المودعين بتلك المؤسسات حيث يعيش الأطفال في مجموعات يتفاوت عددها بحسب إمكانيات المؤسسة ويقوم عليهم مشرفون قلما تتاح الفرص للطفل ليكون على علاقة دائمة بينه وبين المشرفين (١٥).

والطفل اليتيم يمكنه أن يتفاعل مع الآخرين، ويتخذ التفاعل الاجتماعي عدة مظاهر أو أشكال بين الأفراد والجماعات، يكون لها تأثير على المستوى الإنساني لهؤلاء الأفراد والجماعات والتفاعل الاجتماعي قد يكون ايجابياً مثل التعاون والمشاركة والمنافسة وقد يكون سلبياً كالصراع والأنانية والعدوانية(١٦).

فلا يمكن للحياة في المؤسسات الإيوائية أن تنجح إلا إذا شعر أطرافها بأهمية الدور الذي يلعبه التفاعل الاجتماعي بينهم والذي يجب أن يقوم على أساس من الود المتبادل واستمرار كل منهم في الوقوف إلى جانب بعضهم البعض ومساعدة كلاً منهم للآخر بكل إخلاص والتجاوز عن الاختلافات البسيطة وعدم تجسيم الأمور حتى يتوفر للمؤسسة الاستقرار ومن ثم الاستمرار(١٧).

يتشكل سلوك الطفل وتتطور استجاباته الاجتماعية من خلال تفاعله المستمر مع الأفراد المحيطين به، سواء داخل الأسرة أو في إطار المجتمع المدرسي والثقافي الذي ينتمي إليه. وتُعد هذه التفاعلات بمثابة تجارب حياتية تؤثر في إدراك الطفل لذاته والآخرين، حيث يسهم انخراطه في جماعات متعددة – كالأسرة، والأقران، والمؤسسات التعليمية – في صقل مهاراته الاجتماعية، وتعزيز قدرته على التكيف مع بيئته، مما ينعكس على أنماط سلوكه واستجاباته المختلفة. (١٨).

وفي ضوء تعدد علاقات الطفل واتصالاته، ولكونه كائناً اجتماعياً فلا بد إن تحكم تفاعلاته مع الآخرين درجة واضحة من الاتساق، وإلا افتقد التفاعل الايجابي بينه وبين الآخرين .

وإتقان الطفل للمهارات الاجتماعية يؤدى إلى توافقه الشخصي والاجتماعي ولذلك فالمهارة الاجتماعية تتمثل في مجموعة الاتصال والاداءات والأنشطة والخبرات التي يتعلمها الطفل ويكررها ويتدرب عليها بطريقة منظمة حتى تدخل في أسلوب تفاعله الاجتماعي مع الأشخاص والأشياء من حوله(١٩).

وقد يواجه الطفل مجموعة من الصراعات التي تؤثر على علاقاته مع الآخرين ومنها احتمالات النبذ من قبل المقربين ، التعبير المباشر والصريح عن العدوان والتمرد نحو المشرفين والمدرسين والأقارب، الإخفاق في العيش بما يتناسب مع المفهوم النمطي لدور الفرد كذكر أو كأنثى ، نقص المهارات الاجتماعية والشخصية (٢٠)

وقد لا يسعى الطفل المحروم من الرعاية الأسرية إلى تكوين علاقات مع الآخرين نتيجة لما يعانيه من إحساس بالدونية، وعدم القدرة على تلبية رغبات واحتياجات زملائه، وقد يرجع إلى شكل الطفل العام مما يؤدي إلى اتسامه بالانطوائية والعزلة الاجتماعية مما يؤثر على علاقاته بزملائه، يعاني بعض الأطفال من صعوبات في بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع أقرانهم داخل المدرسة أو المؤسسة، حيث تفتقر تفاعلاتهم إلى أسس الاحترام المتبادل، ويواجهون تحديات في التكيف والاندماج مع محيطهم الاجتماعي. وتزداد هذه الصعوبات وضوحاً لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين داخل مؤسسات الرعاية، إذ يُعد المشرف داخل المؤسسة بمثابة المصدر الأساسي للدعم العاطفي والنفسي، ويشكل النموذج السلوكي الأول الذي يستلهم منه الطفل أساليب التفاعل مع الآخرين، خاصة في ظل غياب الأسرة الطبيعية التي تمثل الحاضن الأساسي لنمو الطفل وتوازنه النفسي.

ومن هذا المنطلق، فإن دراسة أوضاع هؤلاء الأطفال لم تعد تندرج ضمن اختصاص مجال علمي واحد، بل أصبحت تتطلب مقاربة متعددة التخصصات تجمع بين علم النفس، وعلم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، بهدف فهم أعمق لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ووضع آليات تدخل فعّالة تسهم في تحسين جودة حياتهم.

والخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بتنمية الموارد البشرية بداية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة لذا فان مجال الطفولة يعتبر من احد المجالات التي توليها الخدمة الاجتماعية اهتمامها، وتسعى إلى الارتقاء بها وذلك من خلال مساعدة الأطفال على إشباع حاجاتهم عن طريق جهودها وبرامجها المختلفة لكي توفر لهم البيئة المناسبة لإعدادهم وتنشئتهم مع حرصها على إن تتوفر فيها المواصفات والخصائص التي تقربها من خصائص البيئة الطبيعية بقدر الإمكان سواء كانت تقدم خدماتها عن طريق مؤسساتها الاجتماعية أو عن طريق خدماتها البديلة داخل الأسر الخاصة وفي كلتا الطريقتين تحرص الخدمة الاجتماعية

بجهودها الوقائية والإنمائية والعلاجية على تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام المودعين بالمؤسسات الإيوائية(٢١).

ووفقا لما سبق ؛ فإن تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي أمر ضروري؛ حيث أنها تتصل بالعلاقات المتبادلة بين الإفراد ممن يتواجدون في المؤسسات الإيوائية فهناك العديد من العوامل التي تؤثر على طرفي العلاقة إما سلبا أو إيجابا والتي تتحدد في مجموعة من العوامل المرتبطة بالعديد من الأنساق والنظم القائمة في المجتمع؛ مثل القيم والثقافة والعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية؛ والنسق التعليمي والقوانين والتشريعات وهي انساق هامة ورئيسية في التأثير وفي العلاقات الاجتماعية(٢٢).

تنطلق أهمية دور الأخصائي الاجتماعي من قدرته على دعم جماعات الأطفال وتمكينهم من تجاوز التحديات التي يواجهونها، لا سيما تلك المرتبطة بالجوانب الاجتماعية، حيث يسهم في تنمية مهاراتهم، وبشكل خاص مهارات التفاعل الاجتماعي التي تُعد ركيزة أساسية في التكيف المجتمعي (٢٣).

وتأتي طريقة خدمة الجماعة ضمن ممارسات الخدمة الاجتماعية كأحد الأساليب الفاعلة في تحقيق التوازن بين احتياجات الأفراد وظروف البيئة المحيطة بهم. إذ تمتاز الخدمة الاجتماعية، بوصفها مهنة إنسانية تطبيقية، بتركيزها على التدخل الميداني المباشر ومعالجة المشكلات الواقعية التي تعترض الأفراد في بيئاتهم الطبيعية.

ومنذ نشأتها، أولت الخدمة الاجتماعية اهتمامًا خاصًا بالتفاعل المتبادل بين الإنسان ومجتمعه، مستهدفة تحسين جودة حياة الأفراد عبر تدخلات مهنية مدروسة تراعي الأبعاد الذاتية والبيئية، خصوصًا في حالات الأطفال اليتامى والمحرومين من الرعاية الأسرية. لذا تُعد هذه المهنة من أبرز المهن التي تتناول الفرد في سياقه الاجتماعي العام، إدراكًا لعدم إمكانية عزله عن محيطه (٢٤)

وبناءً على ما سبق، قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية باستخدام أسلوب "تقدير الموقف"، بهدف الوقوف على واقع مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية داخل إحدى مؤسسات الرعاية. وشملت الدراسة عينة مكونة من ١٥ طفلًا، وقد أظهرت النتائج أن أبرز المهارات التي تعاني من تدنٍ هي: تقدير الذات، تكوين العلاقات الاجتماعية الفعالة، التواصل الفعّال، وتحمل المسؤولية الاجتماعية. ونتيجة لذلك، توجهت الباحثة لتصميم الدراسة الحالية لاختبار فعالية استخدام استراتيجيات وتكنيكات خدمة الجماعة في تعزيز هذه المهارات لدى هذه الفئة من الأطفال.

ثانياً: الدراسات العربية والأجنبية السابقة التى تناولت الموضوع:

(١) الدراسات التي تناولت مهارات التفاعل الاجتماعي:

١-دراسة عفاف عبد اللاه عثمان علي (٢٠٠٢) ([٢٥]): استهدفت هذه الدراسة فحص مدى تأثير أحد البرامج التدريبية على تعزيز التفاعل الاجتماعي وأثره في النمو المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ومستوى نموهم المعرفي. كما تم تسجيل فروق إحصائية دالة لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في مستوى التفاعل الاجتماعي عقب تطبيق البرنامج.

٢- دراسة وليد بن عبد العزيز بن سعد (٢٠٠٤) ([٢٦]): تناولت الدراسة دور الأنشطة الطلابية في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ، باعتبارها أحد المحاور الأساسية لبناء الشخصية. وتوصل الباحث إلى أن هذه الأنشطة تُمثل أداة فعالة في غرس القيم الاجتماعية، إلا أن بعض العوامل الاجتماعية والمعوقات، مثل ضعف التعاون والمشاركة، تؤثر سلباً في عملية اكتساب تلك القيم والمهارات.

٣-دراسة نشوى جلال (٢٠٠٥) ([٢٧]): سعت الدراسة إلى تحليل أثر التدخل المهني في ميدان الخدمة الاجتماعية على تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من فئة القابلين للتعلم. وأسفرت النتائج عن تأييد صحة الفرض الأساسي للدراسة، والذي يفترض وجود علاقة إيجابية بين التدخل المهني وتنمية تلك المهارات.

٤-دراسة سماح أحمد محمود (٢٠٠٦) ([٢٨]) اختبرت الدراسة مدى فعالية استخدام نموذج "التركيز على المهام" في إطار خدمة الفرد في تخفيف المشكلات الاجتماعية المرتبطة بعلاقات الطالبات المتفوقات دراسياً. وأثبتت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين تطبيق هذا النموذج وتحسن مستوى العلاقات الاجتماعية لدى الطالبات محل الدراسة.

٥-دراسة نعمات عبد المجيد موسى (٢٠٠٨) ([٢٩]): هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج يسهم في تنمية عدد من المهارات الحياتية لدى أطفال الشوارع من خلال دعم تفاعلهم الاجتماعي مع المحيط الخارجي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يعكس فاعلية البرنامج المقترح.

٦-دراسة فاطمة أحمد محمد (٢٠٠٩) ([٣٠]): ركزت هذه الدراسة على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة المكفوفين عبر برنامج إرشادي يستند إلى منهجيات الخدمة الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج فاعلية التدخل الإرشادي في تعزيز مهارات بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية لدى هذه الفئة.

٧- دراسة camargo siglia Pimentel hoher, 2010: ([٣١]) استهدفت هذه الدراسة تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وقد تم تطبيق برنامج تدخل سلوكي قائم على تدريب الأقران على المهارات الاجتماعية، خاصة في مرحلتي ما قبل المدرسة والتعليم الابتدائي. وأظهرت النتائج أن هذا النوع من التدخل حقق نتائج إيجابية في تحسين قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي ضمن البيئة التعليمية.

٨- دراسة Kim- Taeyoung ,2010 ([٣٢]) هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مدى فاعلية أحد برامج التدخل المهني الموجه لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصغار الذين يعانون من صعوبات في التنشئة الاجتماعية. وأكدت النتائج أن البرنامج التدخلي ساهم بشكل ملحوظ في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال، مما يدل على أهمية التدخل المبكر في تحسين التوافق الاجتماعي.

٩- دراسة حسام الدين مصطفي([٣٣]) تناولت هذه الدراسة أثر تطبيق برنامج موجه في إطار خدمة الجماعة على تنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين وأقرانهم من ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. وأسفرت النتائج عن وجود تحسن ملحوظ في مستوى التفاعل بين المجموعتين، مما يبرز دور البرامج الجماعية في تحسين العلاقات الاجتماعية وتكامل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التعليمية.

١٠- دراسة حماده احمد السيد([٣٤]): اختبرت هذه الدراسة أثر التدخل المهني المقدم من خلال الخدمة الاجتماعية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في تعاملهم مع أبنائهم. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (٠,٠١) في متوسط درجات مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد تطبيق التدخل، مما يعكس فعالية البرنامج في تعزيز قدرة الأسر على التواصل الإيجابي مع أبنائهم من ذوي الإعاقة السمعية.

(٢) الدراسات التي تناولت مشكلات جماعات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:

١- ماجدة علي كامل (٢٠٠٠) ([٣٥]): استهدفت هذه الدراسة تقييم فاعلية برنامج إرشادي موجه لأفراد فرق العمل بالمراكز المعنية برعاية الأطفال الرضع مجهولي النسب، وذلك بغرض تحسين جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم وتعديل الاتجاهات السلبية تجاههم. وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج الإرشادي ساهم في تلبية احتياجات هذه الفئة وتحسين مستوى الرعاية المقدمة داخل مؤسسات الطفولة.

٢- غادة ربيع محمد (٢٠٠١) ([٣٦]): ركزت الدراسة على التحقق من فاعلية أحد نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من المشكلات التي يعاني منها الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة مباشرة بين التطبيق المهني للخدمة الاجتماعية وتقليل المعاناة النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

٣- عاطف خليفة محمد (٢٠٠٢) ([٣٧]): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في خفض حدة الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب، حيث أظهرت النتائج تحسنًا في اندماج الأطفال في الحياة الاجتماعية داخل المؤسسة بعد تطبيق التدخل المهني.

٤- دراسة٢٠٠٥ Wolff,Peter H,Fesseha,Gebremeskel([٣٨]) أوضحت هذه الدراسة أن الأطفال الأيتام الذين يعيشون ضمن أسر بديلة أظهروا مستويات أقل من الاضطرابات العاطفية مقارنةً بأقرانهم في

المؤسسات الإيوائية، مما يدل على الحاجة لإعادة تأهيل نفسي واجتماعي للأطفال المحرومين من البيئة الأسرية.

٥- دراسة Ven Nieuwenhuiizn , et al 2006؛ ([٣٩]): تناولت هذه الدراسة سلوكيات الأطفال في مؤسسات الإيواء، وخلصت إلى أن الكثير من الأطفال في هذه المؤسسات يعانون من أنماط عدوانية حادة، مما يعزز أهمية وضع نماذج تدخل مناسبة لضبط السلوك.

٦- سالي محمود سعد الدين (٢٠٠٦) ([٤٠]): أجريت هذه الدراسة على مؤسسات لرعاية الأيتام، وهدفت إلى تقييم مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة، وكشفت عن عدد من المعوقات مثل ضعف التوعية الصحية، وغياب الإشراف الطبي الملائم، وعدم توفر الإمكانات الطبية الأساسية كالصيدليات.

٧- محمود علي رضوان (٢٠٠٧) ([٤١]): سعى الباحث إلى تقييم واقع الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الأيتام سواء داخل المؤسسات أو خارجها، كما ركز على التحديات التي تعيق تحقيق أهداف الرعاية، وخلص إلى وجود فجوات واضحة في تقديم الخدمات المناسبة.

٨- محمد حسن السيد (٢٠٠٨) ([٤٢]): ناقشت الدراسة أثر تطبيق نموذج التركيز على الشخص في خدمة جماعة الأطفال مجهولي النسب، وأظهرت النتائج تحسنًا في إدراك الذات لدى الأطفال بعد البرنامج التدخلي.

٩- دعاء عزت علي (٢٠١٠) ([٤٣]): ركزت الدراسة على فاعلية نموذج حل المشكلات في تحسين مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب، وأكدت النتائج أن استخدام النموذج ساهم في رفع مستوى التفاعل والمشاركة الاجتماعية لدى هذه الفئة.

١٠- هناء إسماعيل (٢٠١٠) ([٤٤]): استهدفت هذه الدراسة التحقق من تأثير تطبيق برنامج تدخل مهني قائم على الممارسة العامة في تعديل السلوك غير التوافقي لدى الأطفال الأيتام، وأظهرت النتائج تحسنًا واضحًا في خفض سلوكيات مثل الانسحاب والتمرد والسلوك العدواني.

١١- عادل عزت محمد عيد (٢٠١١) ([٤٥]): تناولت الدراسة الطرق المستخدمة في تقدير احتياجات الأيتام للخدمات الاجتماعية، كما ناقشت مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في هذه العملية، وانتهت إلى تحديد مجموعة مؤشرات تخطيطية من شأنها تحسين كفاءة وأساليب التقدير.

١٢- عبير نيازي وجيد (٢٠١٢) ([٤٦]): هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج متكامل قائم على الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية يركز على وقاية الأطفال مجهولي النسب من المخاطر الاجتماعية المحتملة، وقد أكدت الدراسة أهمية التخطيط الوقائي في هذا السياق.

١٣- إيمان حسن عبد العال (٢٠١٢) ([٤٧]): ركزت هذه الدراسة على تنمية المهارات الحياتية للمشرفات داخل المؤسسات الإيوائية باستخدام تدخل مهني يستند إلى المدخل الوقائي، وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارات التعامل اليومي للمشرفات بعد تطبيق البرنامج.

١٤- Ethnasios Remon Adly (2012): ([٤٨]) تناولت الدراسة واقع دور رعاية الأيتام في مصر، وكشفت أن معظمها مؤسسات أهلية تفتقر إلى الرقابة الحكومية الكافية. وأكدت الحاجة إلى إصلاحات

هيكلية تشمل تمكين الأخصائيين الاجتماعيين، وتوسيع نماذج الرعاية البديلة، وتعزيز البحوث المتعلقة بالصحة النفسية والاجتماعية للأطفال الأيتام.

من خلال استعراض الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، يتبين أن الدراسة الحالية تتقاطع مع العديد منها في الأهداف والاتجاهات، مع إبراز بعض الفجوات البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها. وفيما يلي توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف، وأهم مجالات الاستفادة من هذه الدراسات، وذلك وفق المحاور الآتية:

محور الحرمان الأسري وتأثيره على الأطفال: أبرزت عدد من الدراسات أهمية دراسة أوضاع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وما يترتب على هذا الحرمان من آثار نفسية واجتماعية، خصوصًا في مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تظهر مشاعر الوحدة والبؤس وضعف الدعم العاطفي. وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتحويل المشاعر السلبية إلى اتجاهات بنّاءة تجاه الذات والآخرين. وقد توافقت هذه الرؤية مع نتائج دراسة هناء إسماعيل ودراسة Wolff, Peter H. & Fesseha, Gebremeskel، حيث تناولتا أثر غياب الأسرة في تشكيل السلوك العاطفي والاجتماعي للأطفال.

المشكلات السلوكية للأطفال داخل المؤسسات الإيوائية: أشارت عدة دراسات إلى وجود سلوكيات غير توافقية لدى الأطفال داخل المؤسسات، مثل دراسة عزة حسين، محمد محمود، Ven Nieuwenhuizen وآخرين، وهناء السيد علي، وقد ركزت هذه الدراسات على تشخيص تلك المشكلات. بينما تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تدخل فعّال يهدف إلى تعديل هذه الأنماط السلوكية السلبية وتحويلها إلى سلوكيات اجتماعية إيجابية قابلة للتعزيز.

الحد من مشكلات الأطفال في مؤسسات الرعاية: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات مثل غادة ربيع، عاطف خليفة محمد، وThamuku, Masego, Daniel، في سعيها لتقليل حجم المشكلات التي يواجهها الأطفال المودعون بالمؤسسات الإيوائية، سواء كانت سلوكية أو نفسية أو اجتماعية، من خلال تدخل مهني منظم قائم على الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.

تقويم واقع الرعاية الاجتماعية المقدمة: عدد من الدراسات مثل ماجدة علي كامل، سالي محمود، محمد علي رضوان، وEthnasios Remon Adly، تناولت تحليل الوضع الراهن لخدمات الرعاية المقدمة للأيتام، وبيّنت التحديات التي تعيق تحقيق أهداف تلك المؤسسات. وتأتي الدراسة الحالية في ذات السياق لتقديم توصيف واقعي وتحليلي للخدمات وتحديد جوانب القصور فيها.

تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي: أوضحت دراسات متعددة أهمية تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الفئات المحرومة، مثل مهارات إدراك الذات والتواصل الفعّال، وقد جاءت توصيات دراسات سماح أحمد ورضا حسين داعمة لهذا الاتجاه، وهو أحد الأهداف الرئيسة للدراسة الحالية. كما اعتمدت دراسات مثل نشوى جلال وفاطمة أحمد محمد على برامج تستهدف تحسين هذه المهارات لدى ذوي الإعاقة، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى تطبيق ذلك على فئة الأيتام.

التدخل المهني كآلية علاجية وتطويرية: أكدت دراسات مثل camargo siglia Pimentel hoher، cantu, Yvette، Kim-Taeyoung، حمادة أحمد السيد، عبد الله نوفل عبد الله، فاطمة أحمد محمد، وحسام الدين مصطفى، على الدور الفاعل للتدخل المهني في تحسين التفاعل الاجتماعي وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال. وتبنت الدراسة الحالية هذا التوجه، من خلال تصميم برنامج تدخل مهني يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وتعديل السلوكيات السلبية لدى الأطفال الأيتام. كما ان هناك بعض الدراسات التى تؤكد ضرورة التدخل المهنى لتعديل السلوك اللاتوافقى للايتام والتخفيف من حده المشكلات الاجتماعية والنفسية التى يعاني منها الايتام التى اشارت اليه دراسة هناء اسماعيل ودراسة عاطف خليفة.

ثالثاً : اهمية الدراسة :

الأهمية النظرية للدراسة:

١- تُعد مرحلة الطفولة من أبرز المراحل الحياتية التي يُبنى فيها الأساس الأولي لشخصية الإنسان، حيث تبدأ خلالها ملامح القدرات والمهارات الفردية في الظهور، ويتم خلالها اكتساب الاتجاهات وتشكيل منظومة القيم، مما يجعلها حجر الأساس في التكوين السلوكي والاجتماعي للفرد.

٢- وتنبع أهمية الطفولة من حجم التأثير الذي تتركه البرامج والخدمات الموجهة للأطفال، خاصة تلك التي تهدف إلى تحقيق الرعاية الاجتماعية الشاملة، إذ تسهم في إعداد جيل متوازن نفسيًا وسلوكيًا، قادر على العطاء والانخراط في مجتمعه بصورة صحية. كما تمثل رعاية الطفولة خط الدفاع الأول للوقاية من الانحرافات السلوكية والمظاهر الاجتماعية السلبية، وذلك من خلال تنشئة أطفال قادرين على التكيف مع متغيرات مجتمعهم، وفق منظومة من القيم البناءة والضوابط السليمة التي يعززها الإطار الثقافي والاجتماعي.

٣- وقد بيّنت العديد من الدراسات في البيئة العربية والمصرية خاصةً وجود فجوة ملحوظة في مستوى الرعاية المقدمة للأطفال المحرومين من الأسرة والمقيمين داخل مؤسسات الرعاية، إذ يعانون في الغالب من اضطرابات نفسية وانفعالية تؤثر سلبًا على نموهم الاجتماعي والنفسي. ويرتبط هذا الوضع غالبًا بقصور في تنفيذ البرامج التأهيلية المتخصصة داخل المؤسسات الإيوائية، ما ينعكس على جودة التنشئة الاجتماعية لديهم ويحد من فرص اندماجهم السليم في المجتمع([٤٩]).

٤- وبالرغم من أن مؤسسات الرعاية الاجتماعية غالبًا ما توفر الحاجات الأساسية والمادية للأطفال المقيمين بها، إلا أن جوانب الرعاية النفسية والاجتماعية لا تزال تعاني من القصور، ما يؤدي إلى ضعف في الاستجابة لمتطلبات النمو النفسي السليم، ويظهر ذلك في مشكلات التكيف مع الذات والآخرين، مما يستدعي الحاجة إلى تطوير ممارسات هذه المؤسسات بما يحقق التوازن في تلبية مختلف احتياجات الطفل.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

١- تدعم هذه الدراسة استخدام استراتيجيات طريقة خدمة الجماعة فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لحالات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية المودعين بالمؤسسات الأولية .

٢- من المحتمل أن تفيد الدراسة فى الاستفادة بشكل موسع من استخدام أساليب التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية بشكل عام ، وطريقة العمل مع الجماعات بشكل خاص، لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الأيتام بالمؤسسات الإيوائية.

٣- من الممكن أن تسهم هذه الدراسة فى تقديم الخدمات بطريقة أفضل من الطرق التقليدية، حيث إن استخدام الأساليب والاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية وطريقة خدمة الجماعة، يساعد الأخصائى الاجتماعي على في تطوير أدائه المهني ليمارس بشكل أفضل وبكفاءة عالية مع الأطفال الأيتام بالمؤسسات الإيوائية.

رابعاً : مفاهيم الدراسة: *Concepts of Study*

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من المفاهيم الأساسية والتى يمكن توضيحها فيما يلي:

١- مفهوم المهارة:-

تعرف المهارة بأنها قدرة الشخص على استخدام معارفه استخداما فعالا لتحقيق الأهداف(٥٠).

ويقصد بالمهارة أنها قدرة الشخص على التأثيرات المرغوبة في الآخرين والقدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ناجح معهم ومواصله هذا التفاعل(٥١).

وينظر علماء الاجتماع للمهارة على أنها القدرات العقلية والعلمية المدربة على مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتهم بنجاح(٥٢).

بينما تعرف المهارات الاجتماعية بأنها: قدرات نوعية للتعامل الفعال مع الآخرين في مواقف محددة بالشكل الذي يحق أهدافا معينة سواء فيما يتعلق بالشخص أو الأشخاص الآخرين (٥٣).

تعرف المهارة بأنها قدرة الشخص على استخدام معارفه استخداما فعالا لتحقيق الأهداف(٥٤).

ويقصد بالمهارة أنها قدرة الشخص على التأثيرات المرغوبة في الآخرين والقدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ناجح معهم ومواصله هذا التفاعل(٥٥).

وينظر علماء الاجتماع للمهارة على أنها القدرات العقلية والعلمية المدربة على مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتهم بنجاح(٥٦).

وعرف قاموس علم الاجتماع المهارة بأنها " تنظيم معقد السلوك تطور من خلال عملية التعلم واتجه نحو هدف معين أو تركز على نشاط محدد، ويستخدم المصطلح للإشارة إلى المهارات الاجتماعية أو المهارة في تقييم المواقف والتأثير في سلوك الآخرين"(٥٧).

فالمهارة " هي القدرة على الاتصال بالآخرين والعمل معهم لتحقيق أهداف اجتماعية محددة وتتضمن هذه المهارة التحدث بطريقة يمكن فهمها والكتابة الواضحة والتركيز على الناس المؤثرين "(٥٨).

وقد عرف قاموس التعليم المهارة بأنها " قدرة من أي نوع على قدر كبير من التطور متضمنة قدرات عقلية وعضوية وفنية "([٥٩]).

ويذهب سيبورين Siporin إلى أن المهارة " هي فن السيطرة على نشاط معين Manipulation " ، لتراها تاول Tawl بأنها " القدرة على ترجمة النظر والفكرة إلى السلوك الفعلي أو ترجمة الأقوال إلى الأفعال ولأنها مرتبطة بالمهن عالية المستوى professions Sophisticated " ، ويعرفها هارتمان " بأنها الشرط الواجب توفره والضروري لممارسة مهنة معينة "([٦٠]).

كما تشير أيضا إلى " القدرة التي تؤثر مباشرة على الأخصائي الاجتماعي من عمليات التأثير لتعديل السلوك أو مساعدة الأفراد في المواقف الصعبة وتتضمن استخدام الممارس لمختلف المعارف والخبرات في العمل المهني ويتم اكتسابها من خلال البرامج التعليمية والدورات التدريبية بجانب القدرات والاستعدادات الفطرية للأفراد "([٦١]).

بينما تعرف المهارات الاجتماعية بأنها: قدرات نوعية للتعامل الفعال مع الآخرين في مواقف محددة بالشكل الذي يحقق أهدافا معينة سواء فيما يتعلق بالشخص أو الأشخاص الآخرين([٦٢]).

كما أن المهارات الاجتماعية " هي إظهار المودة للناس وبذل الجهد لمساعدة الآخرين وقدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب معينة مقبولة اجتماعية أو ذات قيمة اجتماعية وفي نفس الوقت ذات منفعة للشخص وللآخرين أو للاثنين معا "([٦٣]).

المفهوم الإجرائي للمهارة للدراسة الحالية :

١- مهارة تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢- القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الزملاء والأقران والمشرفين والمعلمين.

٣ – مهارة الاتصال وتتمثل في القدرة على الاتصال اللفظي والغير لفظي والتفاعل مع الآخرين.

٤- مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢- مفهوم التفاعل الاجتماعي:-

يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي تحدث عندما يؤثر شخصان أو أكثر على بعضهم البعض بأي طريقة([٦٤]).

والتفاعل الاجتماعي يعني التأثير والتأثر والأخذ والعطاء بين فردين أو جماعتين وقد يكون مباشر أي وجها لوجه وقد يكون يحدث بشكل غير مباشر أي عبر وسائل الإعلام المرئية أو السمعية أو المكتوبة أو المقروءة(٦٥).

وتعرف مهارة التفاعل الاجتماعي بأنها:المهارة التي يبديها الفرد في التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة والانشغال بهم وإقامة صداقات معهم واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم(٦٦).

المفهوم الاجرائي وفقاً للدراسة الحالية :

(ا)- قدرة الأطفال المحرومينمن الرعاية الأسرية على إقامة علاقات اجتماعية .

(ب)- قدرة الأطفال المحرومينمن الرعاية الأسرية على الاتصال بالآخرين.

(ج)- قدرة الأطفال المحرومينمن الرعاية الأسرية على تحمل المسئولية الاجتماعية.

(د)- قدرة الأطفال المحرومينمن الرعاية الأسرية على تقدير الذات.

٣- مفهوم الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية :

اليتيم شرعاً:

من مات عنه أبوه وهو صغير ولم يبلغ الحلم ويستمر وصفه باليتيم حتى يبلغ.

اليتيم اصطلاحاً:

يحسب المدرسة التحليلية في علم النفس هو الشعور بالنقص الأمنى.

الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:

هم أطفال ولدوا محرومين من أبائهم هؤلاء الأطفال حرموا من العطف والحنان ودفء الأسرة الطبيعية.

ويعرف الطفل المحروم من الرعاية الأسرية بأنه:

الطفل الذى لا يحصل على إشراف وتوجيه أسرى مناسب وعلى الرعاية التى تتطلبها مرحلة نموه والذى يعرض لإساءة المعاملة في مظاهرها الجسمية والنفسية والسلوكية والاجتماعية(٦٧).

كما يعرف الطفل المحروم من الرعاية الأسرية بأنه:

الطفل الذى يحتاج لخدمات وبرامج حكومية أو أهلية أو دولية لمساعدته على إشباع حاجاته الضرورية من النمو والتفاعل الإيجابى في المجتمع(٦٨).

وكذلك يعرف الطفل المحروم من الرعاية الأسرية:

فئة حرموا ودعتهم ظروفهم العائلية والاجتماعية أن يحرموا من الرعاية اللازمة لهم في أسرهم لأى سبب من الأسباب وتقوم بأيواء هذه الفئة مؤسسات ايوائية حكومية أو أهلية تقدم الرعاية الأسرية وتعتمد على أسلوب التربية الجماعية(٦٩).

الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وفقاً للدراسة الحالية:

١- من فقد الأب أو الأم أو كلاهما.

٢- المقيم بمؤسسة إيوائية (جمعية الرعاية الاجتماعية).
٣- من يعانى من ضعف في مهارات التفاعل الاجتماعي.
٤- من يتراوح عمره من سن (٨: ١٥).

خامساً : المعطيات النظرية للدراسة :

هناك فئة من فئات المجتمع لعبت الظروف في حرمانهم من الرعاية الأسرية مما جعلهم عاجزين عن تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى بسبب ما يعانوه من الحرمان ولذلك يحتاجون إلى مساعدات وخدمات تساعدهم على الحياة الاجتماعية وهم الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

ولذلك على المجتمع ألا يهمل رعاية هذه الفئة من الأطفال وذلك لأن هناك مبررات اجتماعية ونفسية واقتصادية وتعليمية لمثل هذا الاتجاه يحتاجونها فرعايتهم لا تقل أهمية عن أى نوع من الرعاية التي تقدم للأطفال الأخرين في المجتمع (٧٠).

وتعتبر وزارة الشئون الاجتماعية عن أكثر من ١٧٤ مؤسسة تقوم بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والمهنية لنحو ٦٠٠٠ طفل وتختلف نوعية الرعاية التي توفرها هذه المؤسسات وتعرف وزارة الشئون على نظام الاستضافة الذى يعرف بالكفالة وهو نظام يسمح للوالدين المضيفين تغيير اسم الطفل دون إعطائه حق بالوارثة وقد تم دمج نحو ٢٥٠٠ طفل مهمل ضمن الأسر المضيفة.

فهؤلاء الأطفال عرضه لكثير من المخاطر حيث تتمثل هذه المخاطر في أنهم عرضه للجنوح والعصاب مما يجعلهم عرضه لكثير من المشكلات لأنهم حرموا من أسرهم الطبيعية مما يجعلهم في حالة من عدم الاستقرار وعدم الإتزان(٧١).

ويتميز الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بمجموعة من الخصائص ومنها(٧٢):

١- الميل إلى الانطواء والشعور بعدم الأنتماء.
٢- الشعور بأن البيئة الاجتماعية المحيطة بهم معاديه لهم من خلال ظهور بعض الاتجاهات السلبية نحوه من قبل أفراد مجتمعه ونظرتهم لهم.
٣- يعانون من اضطرابات في العلاقات الاجتماعية بالأخرين وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعى.
٤- يعانون من عدم الإتزان الوجدانى مما يؤدى بهم إلى حالة من القلق وعدم الاستقرار ويكونوا غير قادرين على تحقيق التوافق الاجتماعى النفسى بسبب ما يعانونه من حرمان.

أهداف مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:-

تنحصر الأهداف الأساسية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين بالمؤسسات الإيوائية في توفير الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية والمهنية والتربوية للأطفال من الجنسيين وذلك من خلال برامج وأنشطة معدة إعدادا جيدا يتناسب مع المراحل العمرية للأطفال ومع حاجاتهم الفسيولوجية والسيكولوجية حيث أن الهدف من هذه البرامج هو نمو الطفل في ظروف ملائمة تساعده على التكيف .

كما تعتبر المؤسسات الاجتماعية دار لإيواء الأطفال المعرضين للانحراف لكونهم ضحية لظروف اجتماعية خارجة عن إرادتهم فهي بمثابة منزل يعوض الابن عما افتقده من الجو الأسري السليم ولها مجموعة من الأهداف التي تسعى جاهدة لتحقيقها يمكن إيجازها في الجوانب التالية:-

* الجانب الأول: اتخاذ الإجراءات الوقائية يهدف إلى شمول الأطفال بالرعاية السليمة سواء " رعاية تربوية تعليمية- اجتماعية- نفسية- صحية- ترويحية- رياضية- ثقافية، وأخرى"، أي القيام بجميع مسئوليات الرعاية التي كان من المفروض على الوالدين.

* الجانب الثاني: جانب تنموي ويتعلق بإكساب الطفل القيم التربوية التي تنمي شخصيته مثل:-

"تحمل المسئولية- القيادة والتبعية- الانتماء والولاء للمجتمع وصفات وخصائص المواطن الصالح "

فلسفة مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:-

- تتمثل فلسفة العمل بالمؤسسات الإيوائية بما يلي:-

١- لا يوجد ما يعوض الطفل عن أسرته وأنه ما دامت الروابط والمقاومات الأساسية التي يقوم عليه كيان الأسرة الطبيعية فإنها أفضل من المؤسسة مهما علا مستواها.

٢- المؤسسات تقوم بتوفير جو مشابه لجو الأسرة الذي يودعون بها بأن يقسم الأطفال في المؤسسة جماعات صغيرة تمثل أسرة يكون لها أب بديل وأم بديلة ويكون لهم في المؤسسة روابط وحياتهم الخاصة.

٣- المؤسسات ذات السعة الصغيرة أفضل لنمو وأكثر قدرة على تحقيق أغراضها التربوية من المؤسسات الكبيرة فكلما زاد عدد الأطفال كلما صعب على العاملين بها الاتصال المباشر بكل طفل.

٤- الأرض التي تبنى عليها المؤسسة يجب أن تكون مساحتها كبيرة بالدرجة التي تسمح بإنشاء الكثير من المرافق التي تأخذ المؤسسة بشكل وترتيب يقترب بقدر الإمكان من شكل البيئة الاجتماعية الطبيعية.

٥- الأثاث التي تزود بها أماكن النوم بالمؤسسة لابد أن يكون لها طابع شخصي بمعنى أن لكل طفل سرير ودولاب يحفظ حاجاته فيه ويكون خاص به.

٦- ضرورة توفير فرص انتقاء الطفل لملابسه وعدم إتباع طابع موحد على الطفل في المأكل والملبس والمظهر لأن ذلك سيتنكره الطفل في قراره بنفسه.

سلبيات مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (٧٣):-

١- يتخذ أسلوب الرعاية الإيوائية للأطفال الأيتام شكلا رسميا رتبا يبعده كثيرا عن النمو الأسري الطبيعي.

٢- تتم الرعاية في هذه المؤسسات الإيوائية من قبل موظفي يتقاضون مرتبات وأجورا مما يعني قيامهم بالرعاية على أساس المردود المادي بحيث يصبح تقديم الرعاية نوعا من الارتزاق.

٣- تتبع مؤسسات الرعاية الإيوائية أسلوب تصنيف وتقسيم الأطفال وفقا للسن والجنس وهو أمر يخالف نسق وطريقة أسلوب الرعاية في الأسرة الطبيعية.

٤- تعد بيئة المؤسسة الإيوائية غير محفزة لنمو الطفل قياسا إلا الأسرة الطبيعية.

٥- على الرغم من الجهود المبذولة لفتح المؤسسات الإيوائية على المجتمع الخارجي تظل هذه المؤسسات معزولة نسبيا عن النمط الطبيعي للعلاقات داخل المجتمع.

٦- إن حركية انتقال الطفل من طفولته إلى رشده تعبر عن مزيج من التغير والثبات وتتأثر بأنماط وأساليب التفاعل بين الطفل وبيئته وهذا لا يكون متأتيا بالشكل الطبيعي داخل المؤسسة، حيث يقل خصب العلاقات وتضيق دائرة التفاعل.

٧- تنعدم داخل المؤسسات الإيوائية الكثير من الأدوار والعلاقات الاجتماعية كعلاقات الأمومة والأبوة والأخوة وصلة القرابة وهي علاقات ضرورية في تنشئة الطفل وإعداده لممارسة هذه الأدوار في المستقبل.

الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة مع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية :

الخدمة الاجتماعية كمهنة مؤسسية تهدف الي اشباع احتياجات الافراد وتوفير الخدمات والرعاية لهم من خلال مؤسسات الاجتماعية أو الاهلية أو المنظمات الاجتماعية الحكومية وذالك لتخفيف الاعباء عن غير القادرين علي مقابلة احتياجاتهم فهي لا تركز علي الافراد الذين يعانون من خبرات صعبة فقط انما تركز علي الظروف الاجتماعية التي تساهم في خلق مشكلاتهم

ومن هنا تهتم المهنة في مجال الطفولة لتوفير الخدمات الاجتماعية التي من شأنها تقديم الحلول لمشاكل الاطفال الذين لم تتح لهم فرصة اشباع حاجاتهم الاجتماعية بالقدر المناسب سواء كانت هذة المشاكل اجتماعية أو نفسية أو غيرها.

وبذلك فإن الخدمة الاجتماعية تقوم بإبراز القدرات والطاقات والمهارات الإبداعية الخلاقة مع الأطفال الأيتام لتدريبهم لإظهار ما هو غير متوقع أو مألوف بالنسبة لهم أو للأخرين مما يدفعهم إلى الخلق والابتكار والاكتشاف المعرفى لكل ما هو جديد وذا منفعة وفائدة في نفس الوقت.

يمكن تحديد بعض الحقائق التي تقوم عليها طريقة خدمة الجماعة مع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:

١- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة بصفة عامة، وطريقة خدمة الجماعة مع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بصفة خاصة هى إحدى مجالات الخدمة الاجتماعية التي تمارس في مؤسسات الرعاية الاجتماعية لمساعدة الأطفال الأيتام على تعويضهم الحرمان من الرعاية الوالدية.

٢- يمارسها أخصائيون اجتماعيون يجب أن يعدوا أعدادا نظريًا وعلميًا عن طريق تزويدهم بالمعلومات من خلال دورات تدريبية عن طبيعة الحرمان الذى يشعر به الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية أيا كان سببه والتعرف على احتياجات هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم وبمساعدة فريق العمل من مشرفي ومسئولي فريق العمل المؤسسى.

٣- تساهم الخدمة الاجتماعية في مساعدة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في تحقيق وظيفة المؤسسات الرعاية الاجتماعية ولا يقتصر دورها على الجانب المادى والمهنى فقط ولكن يمتد ليشمل الجانب النفسى والاجتماعى والسلوكى والتعليمى والصحى وكذلك الجانب الإنشائي.

٤- الإيمان بقيمة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وكرامته وأن لهم احتياجات نفسية واجتماعية ينبغى إشباعها حتى يستطيع الاستفادة من المؤسسة التي يعيش فيها.

٥- الإيمان بفرديه هؤلاء الأطفال فرغم تعاملهم مع غيرهم من الأطفال أنهم يختلفون عن الأخرين فهم في حاجة لنوع خاص من المعاملة

سادساً: أهداف الدراسة: *Aims of Study*

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو:-

" اختبار فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية"

وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١- اختبار فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢- اختبار فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة الاتصال للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

٣- اختبار فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

سابعاً: فروض الدراسة: *Hypotheses of Study*

الفرض الرئيسي : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية "

وينبثق من الفرض الرئيسي للدراسة مجموعة من الفروض الفرعية متمثلة في الأتي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل باستخدام الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل باستخدام الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة الاتصال للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل باستخدام الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة :-

(١) نوع الدراسة :

تعد الدراسه الراهنه من البحوث شبة التجريبية Experimental Studies حيث تستهدف الدراسات شبه التجريبية جمع المعلومات وتنظيمها بشكل يؤدى إلى إلقاء الضوء على مدى صحة فرض أو مجموعة من الفروض، وبقدر ما تكون طريقة جمع المعلومات وتنظيمها دقيقة لا تحتمل الخطأ، تكون القيمة العلمية لهذه الدراسة .

وقد استخدمت الباحثة هذا النوع من الدراسات نظراً لطبيعة الموضوع حيث تسعى الباحثة إلى اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل Independent Variable وهو الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة والآخر تابع Dependent Variable تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

(٢) المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة الراهنه على استخدام المنهج شبه التجريبى Experimental Method والذى يعنى التحكم فى المتغيرات بغرض تحديد أثر كل متغير وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

وقد استخدمت الباحثة تصميماً شبه تجريبياً وهو " التجربة القبلية-البعدية باستخدام جماعة واحدة" حيث يتم فى هذا التصميم قياس "قبلى" للمتغير التابع وهو مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وذلك قبل إدخال المتغير التجريبى وهو برنامج التدخل المهنى بالممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة ثم يتم إدخال المتغير التجريبى ثم يتم بعد ذلك قياس "بعدى" للمتغير التابع بعد تطبيق برنامج التدخل المهنى، ثم نقارن بين القياسين القبلى والبعدى للمتغير التابع لمعرفة مدى التغيير الذى حدث فى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

(٣): أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على اداه بحثية هي:

مقياس مهارات التفاعل ألاجتماعي من تصميم الباحثة والذى اشتمل على أبعاد رئيسية وهى:

البعد الأول: خصائص عينة الدراسة .

البعد الثاني: تنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

البعد الثالث: تنمية مهارة الاتصال للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

البعد الرابع: تنمية مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

وقد تم اعداد هذا المقياس باتباع الخطوات التالية:

(أ) مرحلة صياغة المقياس:-

-الاطلاع على بعض الكتابات النظرية التي تناولت موضوع القياس وهو تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي .

-استفادت الباحثة من دراسة تقدير الموقف في تحديد اهم المهارات التي يحتاج اليها الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، وطبيعة حياتهم ورؤيتهم نحو تنمية هذه المهارات ، الامر الذي ساعد الباحثة في ضبط عبارات المقياس .

-قامت الباحثة بعمل مسح لمعظم المقاييس والاستبيانات التي تناولت مهارات التفاعل الاجتماعي ، وذلك للاستفاده منها في بناء المقياس الخاصة بهذه الدراسة ومن المقاييس التي استفاد منها الباحث ما يلي:

١- مقياس سلوك التفاعل الاجتماعي ، من اعداد حسن عبدالسلام (١٩٩٨)، والذي يهدف الي تنمية سلوك التفاعل الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة .

٢- مقياس التفاعل الاجتماعي ، من اعداد نبراس يونس(٢٠٠٤) والذي يهدف الى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض.

٣- مقياس المهارات الاجتماعية ، من اعداد صلاح محمد (٢٠٠٨) والذي يهدف الى تنمية دافعية الاجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية.

٤- مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي للطلاب المكفوفين من اعداد فاطمة احمد(٢٠٠٩)والذي يهدف الى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للطلاب المكفوفين.

٥- مقياس التفاعل الاجتماعي للاطفال المعاقين بصريا ، من اعداد نوفل عبدا لله (٢٠١٠)،والذي يهدف الى الوقوف على اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقاتها بتفاعلهم الاجتماعي.

٦- مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقات حركيا ، من اعداد الهام عيد ابو القاسم (٢٠١١)والذي يهدف الى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للمعاقات حركيا.

(ب) تحديد ابعاد المقياس :-

من خلال تحليل التراث النظري السابق، والاطلاع على المقاييس والاستمارات السابقة والخاصة بمهارات التفاعل الاجتماعي ،وبالاعتماد على ما اسفرت عنه دراسة تقدير الموقف التي اجراتها الباحثة ،تم تحديد ابعاد المقياس التي يمكن من

خلالها قياس بعض مهارات التفاعل الاجتماعي وتمثلت تلك الابعاد في التالي :-

١. مهارة تكوين علاقات اجتماعية ناجحة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية
٢. مهارة الاتصال للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.
٣. مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

(ج) تحديد عبارات المقياس:-

بعد تحديد ابعاد المقياس تم تصنيف عبارات المقياس حسب الابعاد ،وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين ،

والثاني تضمن العبارات التي تقيس مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

وقد راعت الباحثة عند وضع عبارة المقياس ما يلي:-

١. ان ترتبط كل عبارة بالبعد الذي تقيسه وبالمقياس ككل.
٢. ان تصاغ العبارات بطريقة سهلة الفهم على الاطفال وباللغة التي يفهمونها.
٣. أن تكون العبارة موجزه ومحددة المعنى.
٤. أن تشتمل العبارات على العبارات الموجبة والعبارات السالبة.
٥. أن يتناسب عدد العبارات في كل بعد من الابعاد الاخرى.

(د) تحديد أوزان عبارات المقياس:

وضعت الباحثة عبارات المقياس علي تدرج ثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم-احياناً، لا)

(هـ) إجراءات صدق وثبات المقياس:

١- الصدق:Validity

يعرف الصدق على أنه قدرة الأداه البحثية على تحقيق الهدف الذى وضعت من أجله أو قياس ما وضعت لقياسه وإعطاء نتائج حقيقية.

ويعبر الصدق عن مدى تحقيق الأداة البحثية للهدف الذى صممت من أجله، والصدق له أهمية فى بناء المقاييس ويعد المقياس صادقاً إذا كان يقيس الشيء أو الصفة التى قصد قياسها. ويعتمد الصدق الظاهرى على المراجعة الظاهرية لمحتويات الأداة للتأكد من وضوحها ودقتها وملاءمتها وسهولة فهم المبحوثين لها، وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٣) أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم بالإضافة الى بعض الخبراء فى المجال.

وذلك لتحكيم المقياس من النواحى التالية:

- مدى اتساق أبعاد المقياس بأهداف البحث.
- مدى ارتباط العلاقات بالبعد الذى تقيسه.
- مدى سلامة الصياغة للعبارات.
- إضافة العبارات التى يرى المحكمين ضرورة لوجودها.

وقد اسفر ذلك على حذف (١٠) عبارات من عبارات المقياس والتى حصلت على أقل من ٨٠% من نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين وتم تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة مجموعة من العبارات الجديدة.

(و) ثبات أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة ثبات التجانس الداخلي(Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) (٠,٨٣) وهذا يعد معامل ثبات مرتفعاً ومناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

استخدمت الباحثة طريقة "ليكرت" فى تصحيح المقياس حيث شملت الإجابة على كل عبارة ثلاثة استجابات وهى (نعم – أحياناً – لا) وقد أعطيت درجات وزنية لكل من العبارات الموجبة والعبارات السالبة.

(٤) المعالجات الاحصائية المستخدمة فى البحث:

تساعد المعالجات الإحصائية فى إبراز مدلول البحث وتوضيح المقارنات وتحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، وقد استخدمت الباحثه مجموعة من الأساليب الإحصائية التى تتناسب وطبيعة الدراسة الراهنة وهى:

١- النسب المئوية.
٢- المتوسط الحسابى.
٣- الانحراف المعيارى.
٤- معامل ارتباط بيرسون.
٥- معامل اختبار (ت) (T Test)

(٥) مجالات الدراسة:

١ – المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة بجمعية مشهرة للرعاية الاجتماعية ومن ضمن نشاطها مؤسسة لرعاية الأيتام (المحرومين من الرعاية الأسرية) بالفيوم ويرجع أسباب اختيار هذه جمعية للأسباب التالية:

١- يعمل في هذه الجمعية أخصائيين اجتماعيين مما يساعد على سهولة تطبيق الدراسة.
٢- موافقة الجمعية بطريقة رسمية على تطبيق الدراسة بها.
٣- أنها الجمعية الوحيدة في محافظة الفيوم التي تقوم على رعاية الأيتام رعاية متكاملة من جميع النواحي النفسية والصحية والتعليمية والاجتماعية، حيث إن هذه المؤسسة هي مؤسسة إيوائية في المقام الأول.

٢- المجال البشري:

- مجتمع البحث: يتمثل من ٥٩ طفل من الأطفال الأيتام المحرومين من الرعاية الأسرية بجمعية الرعاية الاجتماعية بالفيوم.

- قامت الباحثة باختيار عينة البحث لمجموعة الأطفال الملتحقين بالمرحلة الابتدائية والإعدادية وقد بلغ عددهم ١٩ طفل وذلك للأسباب الآتية:

١- إن يكونوا مقيمين إقامة دائمة بالمؤسسة.

٢- إن يتراوح أعمارهم من ٨-١٥سنة.

٣- المجال الزمنى للدراسة:

ويمثل فترة إجراء الدراسة بشقيها النظرى والعملي والتى تحددت فى الفترة منذ بداية شهر مايو ٢٠٢٣ وحتى نهاية شهر أكتوبر ٢٠٢٣.

(٦) الأسس التى يقوم التدخل المهني باستخدام استراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة :

يشكل الجانب المعرفى للممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة أساساً للتدخل المهنى، فبالإضافة إلى نظريات السلوك الإنسانى والبيئة الاجتماعية فإن الجانب المعرفى يشتمل أيضا على نظريات لطرق ونماذج الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات .

وتنطلق هذه الدراسة من منظور متكامل لمنظور طريقة خدمة الجماعة وتنتقى من المداخل والنظريات ما يتمشى مع أهدافها ومن أهم الأسس التى اعتمد عليها الباحث فى بناء برنامج التدخل المهنى مايلى:

١- نتائج الدراسات السابقة وما انتهت إليه من معلومات عن تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي و حاجات ورغبات أعضاء المجموعة التجريبية.

٢- إطار معرفى كامل من النظريات المستمدة من العلوم الاجتماعية والنفسية والتى تمكن من فهم شخصيات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ومشكلاتهم واحتياجاتهم والتى تمكن الاخصائى الاجتماعى من تحقيق الدور المهنى المقترح.

اعتبارات برنامج التدخل المهنى باستخدام استراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة:

١- الاهتمام باحتياجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية المرتبطة بالجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والتى تساعد فى تنفيذ برنامج التدخل المهنى.

٢- مراعاة الإمكانيات المادية والبشرية بمؤسسة الرعاية الاجتماعية (المجال المكانى للدراسة) فى تطبيق برنامج التدخل المهنى وأيضا إمكانيات المجتمع المحلى للمؤسسة.

٣- مراعاة رغبات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية مع الاهتمام بمبدأ المرونة عند وضع وتنفيذ برنامج التدخل المهنى.

٤- تدعيم العلاقة المهنية بين الباحثة و الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية عينة البحث وكذلك تدعيم العلاقة المهنية .

٥- التحرك ببرنامج التدخل المهنى من الاهتمامات الشخصية إلى الاهتمامات الاجتماعية والمجتمعية وفق برنامج زمنى محدد ومخطط.

٦- مراعاة وضع القوى الاجتماعية للمجتمع المحلى موضع الاعتبار عند وضع البرنامج.

٧- اهمية تحقيق التعاون بين المؤسسات المختلفة لتلبية احتياجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

ضوابط برنامج التدخل المهنى باستخدام استراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة:

وضعت الباحثة مجموعة من الضوابط فى برنامج التدخل المهنى حتى يمكن الاعتماد على نتائجه فى تفسير نتائج البحث ومن هذه الضوابط مايلى:

١- قامت الباحثة بتحديد الهدف من برنامج التدخل المهنى تحديداً دقيقاً والذى يتمثل فى عن تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة" .

٢- قامت الباحثة بتحديد متغيرات البحث من متغير مستقل هو برنامج التدخل المهنى، والمتغير التابع وهو تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.

٣- قامت الباحثة بتحديد أداة البحث وهى مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بحيث تكون على درجة عالية من الصدق والثبات.

٤- تحاول الباحثة أن تنحى تأثير المتغيرات الخارجية جانباً وذلك بجعل فترة التجربة مناسبة من حيث الفترة الزمنية حتى لا تؤثر هذه المؤثرات الخارجية على نتائج التجربة ويكون التغير ناتج بشكل كبير لبرنامج التدخل المهنى بشكل حقيقى.

٥- إيجاد التجانس بين مجموعة التجربة بشكل كبير.

استراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة:

يستخدم الاخصائى الاجتماعى مجموعة من الاستراتيجيات الموجهة لعمله والتى يمكن تعريفها بأنها" المنهج الذى يتبعه الاخصائى الاجتماعى لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية، وتتضمن الإستراتيجيات مجموعة من المسلمات الأساسية والتى توضح وجهة النظر العملية التى تمثلها وكذلك نقاط العمل بها وتسمى تكتيكات.

ويشير مصطلح الاستراتيجيةStrategy إلى المنهج والبراعة فى التخطيط أو التدبير . وتتعدد الاستراتيجيات التى يستخدمها الاخصائى الاجتماعى فى عمله حيث لا توجد استراتيجية معينة يركز عليها فى كل أعماله ولكن هناك استراتيجيات مختلفة وأن اختيار الاستراتيجيات يرتبط إلى حد كبير بأهداف التدخل المهنى

وطبيعة الموقف الذى تتصدى له حيث أن الاستراتيجية التى قد تجدى فى موقف ما قد لا تحقق النتائج فى موقف آخر، لهذا تتعدد الاستراتيجيات.

كما تتحدد ايضا استراتيجية التدخل المهنى من خلال مهارة الاخصائى الاجتماعى فى تحليله للإطار الخاص للمشكلات وتحديده للأهداف المطلوبة وتتضمن استراتيجية التدخل المهنى ثلاثة عناصر أساسية هى:

١- التغيير المستهدف.

٢- تحديد الأهداف قصيرة المدى وتلك طويلة المدى.

٣- تحديد المهام الخاصة بكل مشارك.

وسوف تستخدم الباحثة فى برنامج التدخل المهنى مجموعة من الاستراتيجيات والتى تخدم أهداف الدراسة ونسق العميل مستقاه من النظريات المختلفة والتى تستخدمها الباحثة حسب طبيعة الموقف والنشاط الذى يقوم به.

وسوف نقوم بعرض هذه الاستراتيجيات على النحو التالي:

١- استراتيجية البناء المعرفي:

تنطلق استراتيجية البناء المعرفي من النظرية المعرفية والتى تهتم وتركز على البناء المعرفى للأفراد وذلك من خلال تغيير تفكيرهم فى المواقف المختلفة وزيادة إدراكهم وتفسيراتهم للظروف والمواقف التى تمر بهم.

وتستخدم استراتيجية البناء المعرفى حينما يفتقد الأفراد المعرفة الكافية والإدراك الواعى، كما أنها تستخدم فى مواجهة الأفكار الخاطئة والمعلومات المضللة التى تؤثر على حياة الإنسان.

كما تنطلق استراتيجية البناء المعرفى من التركيز على التفاعل بين العوامل العقلية والعوامل البيئية كشرط لتنمية الإدراك الواعى لدى الفرد.

وانطلاقا من أهمية المكون المعرفى فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية استخدمت الباحثة استراتيجية البناء المعرفى فى تنمية معارف الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالتفاعل الاجتماعي الصحيحة وتزويدهم بالثقافة المناسبة لهم والمعارف المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي بصفة عامة وأهمية التعايش في ظل التعددية الثقافية والفكرية.

٢- استراتيجية الإقناع:

تفترض هذه النظرية أن أى تغيير حقيقى هو أولاً وأخيراً لتغيير اتجاهات الناس وأن الانسان مستعد فى كثير من المواقف لتغيير قيمه واتجاهاته متى اقتنع أنها تتعارض مع المصلحة العامة.

واستخدمت الباحثة هذه الاستراتيجية لإقناع الايتام بأهمية التفاعل الاجتماعي الفعال وذلك على كافة المستويات ، واستخدمت الباحثة هذه الاستراتيجية فى

تبصير وإقناع الايتام بفكرة الرأى والرأى الآخر وأهمية الاستماع إلى رأى الآخرين فكما يود الإنسان أن يستمع الآخرين إلى رأيه يجب عليه أن يحترم آراء الآخرين حتى وإن جانبها الصواب وكما هو معلوم فإن "الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية".

٣- استراتيجية تغيير السلوك:

تركز استراتيجية تغيير السلوك على الاتصال والتى تمثل قوة كبرى فى تغيير سلوك الأفراد، ولذا فإن هذه الاستراتيجية تهدف إلى التأثير على السلوك الفردى من خلال الجماعة، وتعتمد هذه الاستراتيجية على حقيقتين هما:

(أ) أنه من السهل تغيير سلوك الأفراد عندما يكونوا أعضاء فى جماعة أكثر من تغيير سلوك كل فرد بمفرده.

(ب) ضرورة مشاركة الأفراد والجماعات فى صنع القرارات والمساهمة فى حل المشكلات حيث يمكن من خلال ذلك تغيير السلوك.

وقد استخدمت الباحثة هذه الاستراتيجية فى تغيير سلوك الاطفال تجاه مجتمعهم في المؤسسة والحفاظ على المؤسسة ونظافتها ومحاربة العادات السلبية كإلقاء القمامة بالمؤسسة والعبث بها وذلك من خلال معسكر تشجير ونظافة بالمؤسسة وأيضا غرس قيم التعاون والانتماء عند الاطفال وذلك من خلال اشتراك الاطفال فى الانشطة الجماعية بالمؤسسة.

٤- استراتيجية العمل الفريقى:

وتركز استراتيجية العمل الفريقى على أن الأعمال يمكن أدائها بشكل أفضل لو تم العمل بروح الفريق أكثر من العمل بصورة فردية.

وقد استخدمت الباحثة هذه الاستراتيجية على المستويين "المرسل والمستقبل" فيضم برنامج التدخل المهنى فريق عمل متكامل من المتخصصين فى المجالات المختلفة السياسية والبيئية...الخ التى يشتمل عليها برنامج التدخل المهنى. وأيضا استخدمها الباحث مع الطلاب لتأكيد فكرة العمل الفريقى ومميزاته وذلك من خلال النشاط البيئي بالمعسكر وأهمية العمل بروح الفريق وأيضاً في الأنشطة المتنوعه.

٥- استراتيجية لعب الأدوار:

يستخدم الأسلوب الدرامي ولعب الأدوار عمليات التقمص والمحاكاة والتوحد بهدف التعديل من السلوكيات عند الأفراد من خلال مجموعة من المواقف التى تجسد الواقع الملموس الذى يسعى الاخصائى الاجتماعى إلى تغييره.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب استراتيجية لعب الدور فى تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى الاطفال.

الأساليب المستخدمة :

١- ورش العمل.
٢- المحاضرات.
٣- مقابلات فردية وجماعية .
٤- المناقشات الفردية والجماعية.
٦- الندوات التثقيفية.
٧- الأبحاث والمجلات .

(٨) نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها :

أولاً : وصف عام لمفردات الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة
الذكور	١٠	٥٢,٦
الإناث	٩	٤٧,٤
الإجمالي	١٩	١٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة كانت لفئة الذكور والتي بلغت (٥٢,٦%)، أما بالنسبة لفئة الإناث فبلغت (٤٧,٤%)، وهذا يؤكد ضعف التفاعل الاجتماعي ووجود مشكلات سلوكية لدي الجنسين وهذا ما أشارت اليه دراسة شهاب جابر انه توجد مشكلات سلوكية لدى الجنسين بنسبة متقاربة، وهذا ما اسفرت عنه نتائج تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي واختيار العينة .

جدول رقم (٢) يوضح الحالة لكل طفل

حالة اليتم	التكرار	النسبة
الأب	١٠	٥٢,٦
الأبوين	٩	٤٧,٤
الاجمالي	١٩	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً لحالة اليتم، حيث كانت أعلى نسبة (٥٢,٦%) ليتم الأب، أما فيما يتعلق بتيم الأبوين فكانت نسبتهم (٤٧,٤%).

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة
ابتدائي	١٠	٥٢,٦
اعدادي	٩	٤٧,٤
الاجمالي	١٩	١٠٠,٠

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للمرحلة الدراسية، حيث أن أعلى نسبة (٥٢,٦%) كانت للمرحلة الإبتدائية، اما فيما يتعلق بالمرحلة الإعدادية فبلغت

نسبتهم (٤٧,٤%)، وهذا يؤكد وقوع عينة الدراسة ما بين المرحلة الابتدائية والاعدادية بنسبة متقاربة اكثر للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، والذي يؤكد على تقارب درجات التفاعل الاجتماعي فيما بينهم.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوعية الرعاية التي يتلقاها داخل المؤسسة

نوعية الرعاية	التكرار	النسبة
اجتماعيا	١٩	١٠٠,٠
تعليمية	١٩	١٠٠,٠
صحية	١٩	١٠٠,٠
جميع ما سبق	١٩	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوعية الرعاية التي يتلقاها، حيث أن نسبة (١٠٠%) تتلقى جميع الخدمات المتاحة الاجتماعية والتعليمية والصحية .

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوعية للفئات العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
اقل من ٩ سنوات	٥	٢٦,٣
٩ -١٠	٦	٣١,٦
١١-١٢	٧	٣٦,٨
١٣ -١٤	١	٥,٣
الاجمالي	١٩	١٠٠

باستقراء الجدول السابق وبالنظر إلى متغير النوع فنجد أن أعلى نسبة كانت لفئة العمرية مابين (١١ : ١٢) سنه والتى بلغت نسبته (٣٦,٨) ، وتليها الفئة العمرية (٩ :١٠) سنه التى بلغت نسبتها (٣١,٦) ؛ وهذا يعطي مؤشرا على تقارب مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال والذي اكده تطبيق المقياس واختيار العينة.

ثانياً : <u>النتائج المرتبطة بالفرض الأول :</u>

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل باستراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية ناجحة لحالات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل بالممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية ناجحة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

م	العبارة	القياس القبلي										القياس البعدي									
		موافق		إلى حد ما		غير موافق		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب	موافق		إلى حد ما		غير موافق		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%				
١	أنتظر أن يبدأ زملائي بمحادثتي	١٤	٧٣٪	١	٥,٣	٤	٢١,١	٢٨	١,٤٧	٤٩,١٢	٦	٢	١٠٥.	٠	٠,٠	١٧	٨٩٥.	٥٣	٢,٧٩	٩٢,٩٨	٩
٢	أجد صعوبة كبيرة في الاندماج مع زملائي	١٢	٦٣٢.	٥	٢٦٣.	٢	١٠,٥	٢٨	١,٤٧	٤٩,١٢	٦	١	٥,٣	١	٥,٣	١٧	٨٩٥.	٥٤	٢,٨٤	٩٤,٧٤	٨
٣	أحرص على مجاملة أصدقائي في المناسبات المختلفة	١	٥,٣	٥	٢٦٣.	١٣	٦٨,٤	٢٦	١,٣٧	٤٥,٦١	٩	١٧	٨٩٥.	٢	١٠٥.	٠	٠,٠	٥٥	٢,٨٩	٩٦,٤٩	٦
٤	أهتم بتبادل الزيارات مع زملائي	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٩	١٠٠,٠	١٩	١,٠٠	٣٣,٣٣	١٤	١٦	٨٤٢.	١	٥,٣	٢	١٠٥.	٥٢	٢,٧٤	٩١,٣٣	١١
٥	أبادر بالترحيب بالزملاء الجدد في المؤسسة	٠	٠,٠	٥	٢٦٣.	١٤	٧٣,٧	٢٤	١,٢٦	٤٢,١١	١٠	١٨	٩٤٧.	٠	٠,٠	١	٥,٣	٥٥	٢,٨٩	٩٦,٤٩	٥
٦	أحرص أن تكون علاقتي طيبة مع زملائي	١	٥,٣	٧	٣٦٨.	١١	٥٧,٩	٢٨	١,٤٧	٤٩,١٢	٦	١٨	٩٤٧.	١	٥,٣	٠	٠,٠	٥٦	٢,٩٥	٩٨,٢٥	١
٧	أحرص على زيارة زملائي أثناء الأجازة	٠	٠,٠	٣	١٥٨.	١٦	٨٤,٢	٢٢	١,١٦	٣٨,٦٠	١٣	١٨	٩٤٧.	١	٥,٣	٠	٠,٠	٥٦	٢,٩٥	٩٨,٢٥	١
٨	أحرص على أخذ رأي المشرفين في أموري	٠	٠,٠	٥	٢٦٣.	١٤	٧٣,٧	٢٤	١,٢٦	٤٢,١١	١٠	١٨	٩٤٧.	١	٥,٣	٠	٠,٠	٥٦	٢,٩٥	٩٨,٢٥	١
٩	أرفض المشاركة في الأنشطة المدرسية	١١	٥٧٩.	٥	٢٦٣.	٣	١٥,٨	٣٠	١,٥٨	٥٢,٦٣	٤	٣	١٥٨.	١	٥,٣	١٥	٧٨٩.	٥٠	٢,٦٣	٨٧,٧٢	١٣
١٠	أتجنب الأعمال التي تتيح لي المشاركة مع الآخرين	١٤	٧٣٧.	٥	٢٦٣.	٠	٠,٠	٢٤	١,٢٦	٤٢,١١	١٠	٠	٠,٠	١	٥,٣	١٨	٩٤٧.	٥٦	٢,٩٥	٩٨,٢٥	١
١١	مشاركة زملائي في الاحتفالات والمناسبات	٨	٤٢١.	٥	٢٦٣.	٦	٣١,٦	٤٠	٢,١١	٧٠,١٨	١	١٦	٨٤٢.	١	٥,٣	٢	١٠٥.	٥٢	٢,٧٤	٩١,٢٣	١١
١٢	أفضل قضاء وقت فراغي مع نفسي	٨	٤٢١.	٦	٣١٦.	٥	٢٦,٣	٣٥	١,٨٤	٦١,٤٠	٢	٣	١٥٨.	٣	١٥٨.	١٣	٦٨٤.	٤٨	٢,٥٣	٨٤,٢١	١٤
١٣	أشارك رأي زملائي في الكثير من الأعمال في المؤسسة	٤	٢١١.	٧	٣٦٨.	٨	٤٢,١	٣٤	١,٧٩	٥٩,٦٥	٣	١٧	٨٩٥.	٠	٠,٠	٢	١٠٥.	٥٣	٢,٧٩	٩٢,٩٨	٩
المجموع		٧٣		٥٩		١١٥		٣٦٢				١٤٧		١٣		٨٧		٦٩٦			
المتوسط		٢,١		٤,٧		١٢,١						١٦,٩		١		١,١					
النسبة		٢٩,٦		٢٤,٨		٤٦,٦						٥٩,٥		٥.٣		٣٥,٢					
الانحراف المعياري		١,٥		٢,٦		٢,٩						٢,٢		١.٤		١,٦					
المتوسط المرجح		٢٨										٥٣,٧									
القوة النسبية لليعد		٤٩,١٢										٩٤,٢									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٦) إلى النتائج المرتبطة بمستوى مهارات العلاقات الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية حيث يتضح أن هذه الاستجابات القبلية تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٢٨) والقوه النسبيه للبعد (٤٩,١٢٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات القبلية تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد, ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجابه موافق بلغت (٢٩,٦٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٤,٨٪) الى نسبة (٤٦,٦٪) اجابو غير موافق.

أما فيما يتعلق بالاستجابات البعدية للمبحوثين فإنها تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٥٣,٧) والقوه النسبيه للبعد (٩٤,٢٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات القبلية تركز حول خيار الموافقة على البعد, ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجابه موافق بلغت (٥٩,٥٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٥,٣٪) الى نسبة (٣٥,٢٪) اجابو غير موافق.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

١- جاءت العبارة رقم (١١) والتى مفادها " مشاركة زملائي في الاحتفالات والمناسبات" في الترتيب الأول بمتوسط (٢,١١) نسبة مرجحة (٧٠,١٨٪). وتشير استجابات الأيتام الى انخفاض الرغبة في بناء علاقات قوية مع الاصدقاء وكذلك لضعف الثقة بالنفس والخوف من المشاركة .هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت

العبارة رقم (٦) والتى مفادها " أحرص أن تكون علاقتي طيبة مع زملائي " في الترتيب الأول بمتوسط (٢,٩٥) ونسبة مرجحة (٩٨,٢٥٪). وتشير استجابات الأيتام الى زياده مهارة العلاقات الاجتماعية لدى الاطفال، كذلك جاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٧) والتي مفادها " أحرص على زيارة زملائي أثناء الأجازة" وتشير استجابات الأيتام الى التقرب من الاصدقاء اكثر والرغبة في .، كذلك جاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٨) والتي مفادها " أحرص على أخذ رأي المشرفين في أموري " وتشير استجابات الأيتام الى تحسن في علاقة الاطفال بالمشرفين وذيادة الثقه بهم ، كذلك جاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١٠) والتي مفادها " أتجنب الأعمال التي تتيح لي المشاركة مع الآخرين " وتشير استجابات الأيتام الى ارتفاع في مستوي المشاركه وهذا يرجع لتقوية علاقات الاطفال مع بعضهم البعض، هذا ما اشارت له درسه نوال أحمد مرسي والتي، توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دراسة نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد والتخفيف من حدة اضطرابات العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام، وهذا ما اوضحته دراسة jacquelyn 2005 ان الاطفال الامؤسسات الايوائية يعانون من العديد من المشكلات الاجتماعية والتي منها ضعف العلاقات الاجتماعية مع الاخرين والعزلة ، وان التدخل المهني ادى الى زيادة هذه العلاقات والمشاركة في الانشطة المختلفة .

٢- جاءت العبارة رقم (١٢) والتى مفادها " أفضل قضاء وقت فراغي مع نفسي " في الترتيب الثاني بمتوسط (١,٨٤) ونسبة مرجحة (٦١,٤٠٪). وتشير استجابات الأيتام ل عدم الرغبة في تقوية العلاقات بين الزملاء وعدم تقبل الاخرين وعدم القبول الاجتماعي والرغبة في عدم التعامل مع المحيطين بهم .هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٣) والتى مفادها " أحرص على مجاملة أصدقائي في المناسبات المختلفة" في الترتيب السادس بمتوسط (٢,٨٩) ونسبة مرجحة (٩٦,٤٩٪). وتشير استجابات المبحوثين للعمل على تحسين علاقة الاطفال بالافراد المحيطين بهم.، كذلك جاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٥) والتي مفادها " أبادر بالترحيب بالزملاء الجدد في المؤسسة" وتشير استجابات المبحوثين لمدى الحرص على تكوين علاقات جديدة طيبة فالمؤسسة ، ويتفق ذلك مع دراسة سماح أحمد محمود٢٠٠٦:التي توصلت الي توجد علاقة باستخدام نموذج التركيز على المهام والتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعيةً.

جاءت العبارة رقم (١٣) والتى مفادها " أشارك رأي زملائي في الكثير من الأعمال في المؤسسة" في الترتيب الثالث بمتوسط (١,٧٩) وقوة نسبية (٥٩,٦٥٪). وتشير استجابات الأيتام لضعف في المشاركة بين الاطفال ، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها " أجد صعوبة كبيرة في الاندماج مع زملائي" في الترتيب الثامن بمتوسط (٢,٨٤) ونسبة مرجحة (٩٤,٧٤٪). وتشير استجابات الايتام لزيادة التواصل بين الاطفال لحبهم لتكوين صدقات جديدة مع زملائهم وذلك من خلال المناقشات الجماعية التي تمت بالبرنامج بين الباحث والاطفال والمحاضرين ويتفق ذلك مع دراسة نعمات عبد المجيد موسى ٢٠٠٨ :- والتي تهدف البحث إلي وضع برنامجاً لتنمية بعض المهارات الحياتية في ضوء التفاعل الاجتماعي .

جاءت العبارة رقم (٩) والتى مفادها " أرفض المشاركة في الأنشطة المدرسية " في الترتيب الرابع بمتوسط (١,٥٨) ونسبة مرجحة (٥٢,٦٣٪). وتشير استجاباتالايتام لتفضيلهم الجلوس بمفردهم ، وانسحابهم من الانشطة الجماعية ، وتجنبهم الاختلاط بزملائهم ، واحساسهم بالخجل عند التعامل مع الناس ، واعتقادهم بأن تكوين الصداقات مضيعة للوقت نظرا لشعورهم بالاضطهاد والحرمان ، وهذا ما ركز عليه برنامج التدخل المهني حتى يتم تغيير هذه المشاعر السلبية الي سلوكيات ايجابية .، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها " أنتظر أن يبدأ زملائي بمحادثتي" في الترتيب التاسع بمتوسط (٢,٧٩) ونسبة مرجحة (٩٢,٩٨٪). وتشير استجابات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسريةلمدى التفاعل والاتصال بين الاطفال وحرصهم على اقامة علاقات اجتماعية طيبة

مع جميع افراد المجتمع ليمنحهم الشعور بالدفء والامان ويعيد لهم الثقة بالنفس ليشعرو بانهم داخل مجموعه متماسكة واحدة وليست منعزله والقدرة على الاندماج والتجاوب مع الاخرين .

ثالثاً : النتائج المرتبطة بالفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل باستراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة الاتصال للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

جدول رقم (٧) يوضح الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل بالممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة الاتصال للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

م	العبارة	القياس القبلي										القياس البعدي									
		موافق		إلى حد ما		غير موافق		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب	موافق		إلى حد ما		غير موافق		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%				
١	أنصت لحديث الآخرين	٢	١٠,٥	٧	٣٦,٨	١٠	٥٢,٦	٣٠	١,٥٨	٥٢,٦٣	٦	١٨	٩٤,٧	١	٥,٣	٠	٠,٠	٥٦	٢,٩٥	٩٨,٢٥	٢
٢	ادرك ان الآخرين قادرون على التواصل مع غيرهم بشكل أفضل مني	٧	٣٦,٨	٧	٣٦,٨	٥	٢٦,٣	٣٦	٢,١١	٦٣,٢	٣	٤	٢١,١	٧	٣٦,٨	٨	٤٢,١	٤٢	٢,٢١	٧٣,٦٦	١٢
٣	اجعل تعبيراتي مرتبطة بالموضوع	١	٥,٣	٥	٢٦,٣	١٣	٦٨,٤	٢٦	١,٣٧	٤٥,٦١	١٠	١٣	٦٨,٤	٥	٢٦,٣	١	٥,٣	٥٠	٢,٦٣	٨٧,٧٢	٨
٤	اشارك في الاذاعة المدرسية	٩	٤٧,٤	٤	٥,٣	٩	٤٧,٤	٣٨	٢,٠٠	٦٦,٦٧	٢	١٦	٨٤,٢	٣	١٥,٨	٠	٠,٠	٥٤	٢,٨٤	٩٤,٧٤	٥
٥	أتجنب مواصلة النظر إلى من ينظر إلى أثناء الحديث	١٢	٦٣,٢	٢	١٠,٥	٥	٢٦,٣	٣١	٢,٣٧	٥٤,٤	٥	٣	١٥,٨	١٠	٥٢,٦	٦	٣١,٦		٢,١٨	٧١,٩٣	١٣
٦	ابادر بالسلام على زملائي	٤	٢١,١	٢	١٠,٥	١٣	٦٨,٤	٢٩	١,٥٣	٥٠,٨٨	٨	١٧	٨٩,٥	٠	٠,٠	٢	١٠,٥	٥٣	٢,٧٩	٩٢,٩٨	٧
٧	أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء	١١	٥٧,٩	٠	٠,٠	٨	٤٢,١	٣٥	٢,١٦	٦١,٤	٤	٦	٣١,٦	٤	٢١,١	٩	٤٧,٤	٤١	٢,١٦	٧١,٩٣	١٣
٨	ادرك ان نغمة صوتي لها تأثير على الآخرين	٤	٢١,١	٣	١٥,٨	١٢	٦٣,٢	٣٠	١,٥٨	٥٢,٦٣	٦	٣	١٥,٨	١٣	٦٨,٤	٣	١٥,٨	٣٨	٢,٠٠	٦٦,٦٧	١٥
٩	ادرك اثناء المناقشة الفرق بين ما يقوله محدثي وبين ما يشعر به فعلا	٩	٤٧,٤	٢	١٠,٥	٨	٤٢,١	٣٩	٢,٠٥	٦٨,٤٢	١	١٠	٥٢,٦	٩	٤٧,٤	٠	٠,٠	٤٨	٢,٥٣	٨٤,٢١	١٠
١٠	في سياق المحادثة ادع محدثي ينهي كلامه قبل أن ارد عليه	٢	١٠,٥	١	٥,٣	١٦	٨٤,٢	٢٤	١,٢٦	٤٢,١١	١٤	١٧	٨٩,٥	١	٥,٣	١	٥,٣	٥٤	٢,٨٤	٤٩,٧٤	٥
١١	ابتسم عند حديثي مع الغرباء	٢	١٠,٥	٢	١٠,٥	١٥	٧٨,٩	٢٥	١,٣٢	٤٣,٨٦	١١	١٧	٨٩,٥	٢	١٠,٥	٠	٠,٠	٥٥	٢,٨٩	٩٦,٤٩	٣
١٢	ابادا بالحديث مع زملائي في الاجتماعات المختلفة	١	٥,٣	٤	٢١,١	١٤	٧٣,٧	٢٥	١,٣٢	٤٣,٨٦	١١	١٩	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥٧	٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١
١٣	يزيد الاتصال من قدرة الفرد على فهم ادوار الاخرين	١	٥,٣	٤	٢١,١	١٤	٧٣,٧	٢٥	١,٣٢	٤٣,٨٦	١١	٧	٣٦,٨	٨	٤٢,١	٤	٢١,١	٤١	٢,١٦	٧١,٩٣	١٣
١٤	احاول في محادثتي أن اتكلم اكثر من الطرف الآخر	١	٥,٣	٣	١٥,٨	١٥	٧٨,٩	٢٤	١,٢٦	٤٢,١١	١٤	٦	٣١,٦	١٢	٦٣,٢	١	٥,٣	٤٣	٢,٢٦	٧٥,٤٤	١١
١٥	استطيع ترجمة تعابير الشخص أثناء حديثه	٣	١٥,٨	٣	١٥,٨	١٣	٦٨,٤	٢٨	١,٤٧	٤٩,١٢	٩	١١	٥٧,٩	٨	٤٢,١	٠	٠,٠	٤٩	٢,٥٨	٨٥,٦٩	٩
	المجموع	٦٩		٥١		١٧٠		٤٤٥				١٦٧		٨٢		٣٥		٧٢١			
	المتوسط	٤,٥		٣,٤		١١,١						١١,٨		٥,٥		١,٧					
	النسبة	٢٤,٢		١٧,٩		٥٩,٦						٥٨,٦		٢٨,٨		١٢,٣					
	الانحراف المعياري	٢,٤		١,٩		٢,٥						٢		٢,٥		١,٨					
	المتوسط المرجح	٢٩,٧										٤٨,٠٧									
	القوة النسبية للبعد	٥٢,١										٨٤,٣٣									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٧) إلى النتائج المرتبطة بمهارات الاتصال للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، حيث يتضح أن هذه الاستجابات القبلية تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٢٩,٧) والقوه النسبيه للبعد (٥٢,١٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات القبلية تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد, ومما يدل

على ذلك أن نسبه من إجابه نعم بلغت (٢٤,٢٪) فى حين من أجابوا أحياناً بلغت نسبه (١٧,٩٪) الى نسبة (٥٩,٦٪) اجابو لا.

أما فيما يتعلق بالاستجابات البعدية للمبحوثين فإنها تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٤٨,٠٧) والقوه النسبيه للبعد (٨٤,٣٣٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات القبلية تركز حول خيار الموافقة على البعد, ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجابه نعم بلغت (٥٨,٦٪) فى حين من أجابوا أحياناً بلغت نسبه (٢٨,٨٪) الى نسبة (١٢,٣٠٪) اجابو لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:- جاءت العبارة رقم (٩) والتي مفادها " أدرك أثناء المناقشة الفرق بين ما يقوله محدثي وبين ما يشعر به فعلا "، في الترتيب الأول بمتوسط (٢,٠٥) ونسبة مرجحة (٦٨,٤٪)، وتشير استجابات الايتام لعدم القدرة على قراءة افكار ومشاعر الاخرين وكذلك لعدم الانصات الواعي، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (١٢) والتى مفادها " أبدأ بالحديث مع زملائي في الاجتماعات المختلفة" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣) وقوة نسبية (١٠٠٪). وتشير استجابات الأيتام الى تحسن واضح في مستوى التواصل والاتصال بين الاطفال.

جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها " أشارك في الإذاعة المدرسية " في الترتيب الثاني بمتوسط (٢) ونسبة مرجحة (٦٦,٦٧٪)، وتشير استجابات الأيتام إلى شعورهم الدائم بالقلق والخجل وعدم الرضا عن النفس . هذا فيما يتعلق بالقياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها " أنصت لحديث الآخرين" بمتوسط (١,٥٨) ونسبة مرجحة (٥٢,٦٪)، وتشير استجابات الأيتام إلى نجاح برنامج التدخل المهني في احداث تغييرات ايجابية فيها وقد ركز البرنامج في هذة العبارة من خلال الاجتماعات المختلفة والتي تمثلت في المناقشات الجماعية والمحاضرات وورش العمل في تدريبهم على الانصات لحديث الاخرين واقامه حوار جيد .

جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها " أدرك أن الآخرين قادرون على التواصل مع غيرهم بشكل أفضل مني " في الترتيب الثالث بمتوسط (٢,١١) ونسبة مرجحة (٧٠,١٨٪). وتشير استجابات الأيتام لضعف مهارة الاتصال لدى الاطفال وهذا يرجع للاحساسهم بالنقص والدونية عن باقي الاطفال ، وفي قدرتهم على اقناع الاخرين .هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (١١) والتى مفادها " ابتسم عند حديثي مع الغرباء" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢,٨٩) وقوة نسبية (٩٦,٤٩٪). وتشير استجابات المبحوثين للرغبة في اقامة علاقات جيدة مع الاخرين وذلك من خلال الاتصال الجيد ، مما ياكد على نجاح برنامج التدخل المهني في احداث تغيير ايجابي للاطفال الايتام ،وهذا يتفق مع دراسة الهام عيد ابو القاسم ٢٠١١: والي اثبتت ان برنامج التدخل المهني نجح في احداث تغيرات ايجابية على بعد مهارة الاتصال .

جاءت العبارة رقم (٧) والتى مفادها " أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء " في الترتيب الرابع بمتوسط (٢,١٦) ونسبة مرجحة (٦١,٤٪). وتشير استجابات الأيتام لعدم القدرة على اقامة اتصال مع الاخرين هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٤) والتى مفادها " أشارك في الإذاعة المدرسية" في الترتيب الرابع بمتوسط (٢,٨٤) ونسبة مرجحة (٩٤,٧٤٪). وتشير استجابات الايتام للارتفاع في مهارة الاتصال والقدة على التواصل مع الاخرين بشكل جيد وكذلك باقناهم باهمة التواصل لازالة الحاجز النفسي بينهم وبين افراد المجتمع ، وقد نجح برنامج التدخل المهني في احداث تغيير ايجابي للاطفال الايتام وذلك بتوضيح اهمية الاتصال من خلال جلسات البرنامج وورش العمل والمناقشات الجماعية والمحاضرات ، كذلك جاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١٠) والتي مفادها "في سياق المحادثة أدع محدثي ينهي كلامه قبل أن أرد عليه" وتشير استجابات المبحوثين لوعي الاطفال

بطرق الاتصال الفعالة ونجاح عملية الاتصال ، وهذا ما اكدت علية دراسة (عايدة مغربي احمد محمد) التي اكدت على وجود علاقة ايجابية بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارة الاتصال والمشاركة والمناقشات .

جاءت العبارة رقم (٥) والتى مفادها " أتجنب مواصلة النظر إلى من ينظر إلي أثناء الحديث " في الترتيب الخامس بمتوسط (٢,٣٧) ونسبة مرجحة (٥٤,٤٪). وتشير استجابات الأيتام للخوف من الاخرين وعدم القدرة على التواصل معهم بشكل جيد وكذلك لصعوبة النظر الي وجوه الاخرين وفي الحديث مع الزملاء وفي كلامهم بصوت واضح خلال النقاش ، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٦) والتى مفادها "أبادر بالسلام على زملائي" في الترتيب السادس بمتوسط (٢,٧٩) ونسبة مرجحة (٩٢,٩٨٪). وتشير استجابات الايتام لزيادة التفاعل والقدرة على الاتصال بين الاطفال فقد ساهم البرنامج في اكساب الاطفال القدرة على التواصل بدون خوف وهذا يرجع الى برنامج التدخل المهني الذي عدل من سلوك الاطفال واتاح لهم الفرصه للمناقشة والحوار بحرية وتشجيعهم على التعبير عن ارائهم وتقبل الراي الاخر والاستماع الواعي لنصائح الاخرين وذلك من خلال الندوات واللقاءات والمحاضرات التي فتحت قنوات الاتصال بين الاطفال وبين الباحث ،وهذا ما يتفق مع دراسة (فاطمة احمد منصور) التي اثبتت فاعلية برنامج التدخل المهني في تنمية مهارة الاتصال من خلال تنمية قدراته على التعبير عن ذاتهم وتشجيعهم على التفاعل فيما بينهم من خلال الاشتراك في الانشطة المختلفة.

رابعاً : النتائج المرتبطة بالفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل باستراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تحمل المسئولية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل بالممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

م	العبارة	القياس القبلي										القياس البعدي									
		موافق		إلي حد ما		غير موافق		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب	موافق		إلي حد ما		غير موافق		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%				
١	أقوم بأي عمل يسند لي	١	٥,٣	١٢	٦٣,٢	٦	٣١,٦	٣٣	١,٧٤	٥٧,٨٩	١	١٨	٩٤,٧	٠	٠,٠	١	٥,٣	٥٥	٢,٨٩	٩٦,٤٩	١٢
٢	أبذل جهدي في أي عمل أشترك فيه مع زملائي	١	٥,٣	٦	٣١,٦	١٢	٦٣,٢	٢٧	١,٤٢	٤٧,٣٧	٥	١٩	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥٧	٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١
٣	أرحب بالإسهام في حل مشكلات المؤسسة	١	٥,٣	٣	١٥,٨	١٥	٧٨,٩	٢٤	١,٢٦	٤٢,١١	١٣	١٨	٩٤,٧	١	٥,٣	٠	٠,٠	٥٦	٢,٩٥	٩٨,٢٥	٩
٤	أرحب إذا دعاني زملائي للاشتراك في عمل الخدمة الحي الذي توجد به المؤسسة	١	٥,٣	٤	٢١,١	١٤	٧٣,٧	٢٥	١,٣٢	٤٣,٨٦	١١	١٩	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥٧	٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١
٥	أشعر بالسعادة عندما أنجح في تنفيذ ما أفكر فيه شخصيا	٠	٠,٠	١٠	٥٢,٦	٩	٤٧,٤	٢٩	١,٥٣	٥٠,٨٨	٢	١٩	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥٧	٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١
٦	أسعى لأتعلم حرفة تساعدني	١	٥,٣	٤	٢١,١	١٤	٧٣,٧	٢٥	١,٣٢	٤٣,٨٦	١١	١٩	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥٧	٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١

	في المستقبل داخل المؤسسة																				
٧	أعرض أفكاري الخاصة بمشاكل زملائي على الأخصائي الاجتماعي	٢	١٠,٥	٤	٢١,١	١٣	٦٨,٤	٢٧	١,٤٢	٤٧,٣٧	٥	١٧	٨٩,٥	١	٥,٣	١	٥,٣	٥٤	٢,٨٤	٩٤,٧٤	١٣
٨	ارتب سريري وأدواتي بانتظام	٢	١٠,٥	٤	٢١,١	١٣	٦٨,٤	٢٧	١,٤٢	٤٧,٣٧	٥	١٨	٩٤,٧	١	٥,٣	٠	٠,٠	٥٦	٢,٩٥	٩٨,٢٥	٩
٩	أحاول معرفة جوانب القصور في أدائي الأدواري داخل المؤسسة حتى يساعدني على أداء أفضل مستقبلا	٢	١٠,٥	٦	٣١,٦	١١	٥٧,٩	٢٩	١,٥٣	٥٠,٨٨	٢	١٩	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥٧	٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١
١٠	أحاول منع أي زميل بالقيام بالائتلاف مرافق المؤسسة	١	٥,٣	٥	٢٦,٣	١٣	٦٨,٤	٢٦	١,٣٧	٤٥,٦١	١٠	١٨	٩٤,٧	١	٥,٣	٠	٠,٠	٥٦	٢,٩٥	٩٨,٢٥	٩
١١	أرحب بالمشاركة في الحفلات التي يقيمها زملائي بالمدرسة أو بالمؤسسة	١	٥,٣	٦	٣١,٦	١٢	٦٣,٢	٢٧	١,٤٢	٤٧,٣٧	٥	١٩	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥٧	٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١
١٢	أقوم بإنجاز مهامي بمفردي	١	٥,٣	٦	٣١,٦	١٢	٦٣,٢	٢٧	١,٤٢	٤٧,٣٧	٥	١٩	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥٧	٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١
١٣	لا أتقيد باللوائح داخل المؤسسة	١٠	٥٢,٦	٨	٤٢,١	١	٥,٣	٢٩	٢,٤٧	٥٠,٨	٢	٣	١٥,٨	٥	٢٦,٣	١١	٥٧,٩	٤٦	٢,٤٢	٨٠,٧٠	١٤
١٤	أقرر أموري بنفسي	٠	٠,٠	٣	١٥,٨	١٦	٨٤,٢	٢٢	١,١٦	٣٨,٦٠	١٤	١٩	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥٧	٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١
المجموع		٢٣		٦٩		١٥٥		٣٦٢				٢٣٤		٩		٤		٧٢٤			
المتوسط		١,٧٧		٥,٣		١١,٩						١٨		٠,٧		٠,٣					
النسبة		٩,٣		٢٧,٩		٦٢,٨						٩٤,٧		٣,٦		١,٦					
الانحراف المعياري		١,٩		٢,٢		٢,٣						١,١		٠,٨		٠,٤					
المتوسط المرجح		٢٧,٨٥										٥٥,٦٩									
القوة النسبية للبعد		٤٨,٩										٩٧,٧١									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٨) إلى النتائج المرتبطة بمهارات تحمل المسئولية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات القبلية تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٢٧,٨٥) والقوه النسبيه للبعد (٤٨,٩٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات القبلية تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد, ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجابه موافق بلغت (٩,٣٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٧,٩٪) الى نسبة (٦٢,٨٪) اجابو غير موافق.

أما فيما يتعلق بالاستجابات البعدية للمبحوثين فإنها تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٥٥,٦٩) والقوه النسبيه للبعد (٩٧,٧٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات القبلية تركز حول خيار الموافقة على البعد, ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجابه موافق بلغت (٩٤,٧٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٣,٦٪) الى نسبة (١,٦٪) اجابو غير موافق.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها " أقوم بأي عمل يسند لي " في الترتيب الأول بمتوسط (١,٧) ونسبة مرجحة (٥٧,٨٩٪). وتشير استجابات الأيتام بعدم الالتزام وعدم المسئولية تجاه المؤسسة هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها " أبذل جهدي في أي عمل أشترك فيه مع زملائي" في الترتيب الأول بمتوسط (٣) ونسبة مرجحة (١٠٠٪). وتشير استجابات الأيتام للارتفاع ملحوظ في مهارة تحمل المسئولية وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٣) والتي مفادها " أرحب إذا دعاني زملائي للاشتراك في عمل لخدمة الحي الذي توجد به المؤسسة " وتشير استجابات المبحوثين إلى لمدى الرغبة في الاسهام في خدمة الحي ممي يدل على احاسسهم بالمسئولية اتجاه الحي والانتماء له وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٤) والتي مفادها " أشعر بالسعادة عندما أنجح في تنفيذ ما أفكر فيه شخصيا " وتشير استجابات المبحوثين إلى الرغبة في انجاز المهام وتحمل مسئولية افكارهم .

وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٥) والتي مفادها " أسعى لتعلم حرفة تساعدني في المستقبل داخل المؤسسة" وتشير استجابات المبحوثين إلى لعدم الاتكال على احد وتحمل مسئوليه كل طفل على ذاته .

وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٨) والتي مفادها " أحاول معرفة جوانب القصور في أدائي لأدواري داخل المؤسسة حتى يساعدني على أداء أفضل مستقبلا " وتشير استجابات المبحوثين إلى لمدى الرغبة في العمل الجاد وذلك يعكس مدى مسئولية الاطفال اتجاه نفسهم واتجاه الموسسة .

وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١٠) والتي مفادها " أرحب بالمشاركة في الحفلات التي يقيمها زملائي بالمدرسة أو بالمؤسسة " وتشير استجابات المبحوثين إلى لحب الاطفال للاشتراك في الاحتفالات والقيام الادوار المنوطة بها من كلا منهم .

وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١١) والتي مفادها " أقوم بإنجاز مهامي بمفردي " وتشير استجابات البمحوثين إلى الاعتماد على النفس .

وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١٣) والتي مفادها " أقرر أموري بنفسي " وتشير استجابات البمحوثين إلى بالقدرة على اتخاذ القرار ، وهذا ما اكدته دراسة وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخراشي والتي اوضحت اهمية دور الانشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية .

جاءت العبارة رقم (١٣) والتى مفادها "" لا اتقيد باللوائح داخل المؤسسة " في الترتيب الثاني بمتوسط (١,٥٣) ونسبة مرجحة (٥٠,٨٨٪). وتشير استجابات الايتام ، وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٨) والتي مفادها " أحاول معرفة جوانب القصور في أدائي لأدواري داخل المؤسسة حتى يساعدني على أداء أفضل مستقبلا" استجابات الأيتام الى عدم تحمل مسئولية اخطائهم و، كذلك جاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٤) والتي مفادها " أشعر بالسعادة عندما أنجح في تنفيذ ما أفكر فيه شخصيا " وتشير استجابات المبحوثين إلى عدم الطموح وغياب الهدف عند الاطفال وذلك يشير الى

عدم المسؤولية اتجاه مستقبلهم ، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها " أرحب بالإسهام في حل مشكلات المؤسسة " في الترتيب التاسع بمتوسط (٢,٩٥) ونسبة مرجحة (٩٨,٢٥٪). وتشير استجابات المبحوثين لتحملهم المسئولية اتجاه المؤسسة والانتماء لها، ثم جاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٧) والتي مفادها " أرتب سريري وأدواتي بانتظام " وتشير استجابات المبحوثين إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية الشخصيه

جاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٩) والتي مفادها " أحاول منع أي زميل يقوم بإتلاف مرافق المؤسسة " وتشير استجابات المبحوثين إلى الحرص على المؤسسة والخوف على ممتلكتها.

جاءت العبارة رقم (٦) والتى مفادها " أعرض أفكاري الخاصة بمشاكل زملائي على الأخصائي الاجتماعي" في الترتيب الرابع بمتوسط (١,٤٢) ونسبة مرجحة (٤٧,٣٧٪). وتشير استجابات الأيتام لعدم الثقه الكافية بالاخصائي الاجتماعي ، وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (٧) والتي مفادها " أرتب سريري وأدواتي بانتظام " وتشير استجابات المبحوثين إلى غدم تحمل المسئولية الشخصية ، وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١٠) والتي مفادها "أرحب بالمشاركة في الحفلات التي يقيمها زملائي بالمدرسة أو بالمؤسسة " وتشير استجابات المبحوثين إلى للخوف من تحمل مسئولية المهام الملزمين بها في الاحتفالات ، وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١١) والتي مفادها " أقوم بإنجاز مهامي بمفردي " وتشير استجابات المبحوثين إلى بعدم الاعتماد على النفس، وجاءت في نفس الترتيب العبارة رقم (١) والتي مفادها " أبذل جهدي في أي عمل أشترك فيه مع زملائي" وتشير استجابات المبحوثين إلى لضعف المسئولية الاجتماعية لدى الاطفال هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٦) والتى مفادها " أعرض أفكاري الخاصة بمشاكل زملائي على الأخصائي الاجتماعي" في الترتيب الثاني عشر بمتوسط (٢,٨٤) ونسبة مرجحة (٩٤,٧٤٪). وتشير استجابات الايتام زيادة الثقه فالاخصائي الاجتماعي بالمؤسسة

جاءت العبارة رقم (٩) والتى مفادها " أحاول منع أي زميل يقوم بإتلاف مرافق المؤسسة " في الترتيب التاسع بمتوسط (١,٣٧) ونسبة مرجحة (٤٥,٦١٪). وتشير استجابات الايتام لعدم الحفاظ على المؤسسة.هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (١٢) والتى مفادها " لا اتقيد باللوائح داخل المؤسسة" في الترتيب الثالث عشر بمتوسط (٢,٤٢) ونسبة مرجحة (٨٠,٧٠٪). وتشير استجابات الايتام بالالتزام والمسئولية اتجاه المؤسسة ، وهذا ما اوضحته دراسة منى بنت سعد بن فالح العمري.

<u>النتائج العامة للدراسة والرؤية المستقبلية.</u>

- اثبتت الدراسة مدى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام استراتيجيات وتكنيكات خدمة الجماعة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي ل للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من خلال نجاح البرنامج في احداث تغييرات ايجابية في جميع الأعضاء
- اثبتت الدراسة ان برنامج التدخل المهني باستخدام استراتيجيات وتكنيكات خدمة الجماعة نجح في احداث تغيرات ايجابية في درجات المجموعة التجريبية على بعد مهارة العلاقات الاجتماعية وجميع العبارات الفرعية المحققة لها بدرجات مرتفعة وبالتالي اثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي الاول ومؤداه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل

باستراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية ناجحة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية."

- اثبتت الدراسة ان برنامج التدخل المهني باستخدام استراتيجيات وتكنيكات خدمة الجماعة نجح في احداث تغيرات ايجابية في درجات المجموعة التجريبية على بعد مهارة الاتصال وجميع العبارات الفرعية المحققة لها بدرجات مرتفعة وبالتالي اثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل باستراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة الاتصال للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية"

- اثبتت الدراسة ان برنامج التدخل المهني باستخدام استراتيجيات وتكنيكات خدمة الجماعة نجح في احداث تغيرات ايجابية في درجات المجموعة التجريبية على بعد مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية وجميع العبارات الفرعية المحققة لها بدرجات مرتفعة وبالتالي اثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث ومؤداه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل باستراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة و تنمية مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية."

ومن خلال ثبوت صحة الفروض الفرعية للدراسة يثبت صحة الفرض الرئيسي الذي تقوم عليه الدراسة وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل باستراتيجيات وتكنيكات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

رؤية مستقبلية من منظور الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتوفير رعاية اجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

١- ضرورة تعيين أخصائيين اجتماعيين ونفسيين مدربين على معاملة أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية ، وتطوير البرامج المقدمة واستحداثها ، وبحث المشكلات ووضع الحلول لها قبل تفاقمها ، ووقاية الأطفال من الانحراف ، وتحديد احتياجات هؤلاء الأطفال الأيتام.

٢- ضرورة عقد الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة قبل بدء العمل وأثناء العمل والنظر في محتويات هذه الدورات بما يضمن التركيز على النواحي الفنية وعلى النظريات والاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة وضرورة ان تحتوى هذه الدورات على العديد من الأدوار المهنية والمهارات والخبرات اللازمة للممارسة المهنية والتي يلزم على الأخصائيين تعلمها للقيام بدورهم بكفاءة وفاعلية .

٣- ضرورة أن يكون هناك نوع من التعاون الجاد بين أعضاء فريق العمل بالمؤسسة ، وضرورة فهم كل عضو منهم لدوره ودور الآخرين ومساعدة كل منهم الآخر على القيام بدوره في إطار من العمل الفريقي المنظم.

٤- اكساب القدرة على التواصل مع طفل المؤسسة عن طريق استخدام أساليب وتكنيكات طريقة العمل مع الجماعات مثل المناقشة الجماعية والحوار والمناقشة .

٥- عقد اللقاءات والاجتماعات مع المجتمع الخارجي المحيط بالمؤسسة لتوضيح الدور الفعلي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية والعمل على استغلال الإمكانيات والموارد المتاحة بالمجتمع بالإسهام في تحقيق أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية المنشودة .

٦- دمج واستيعاب الأطفال الأطفال المحرومين من الرعاية الأسريةداخل المجتمع من البداية ، وهو ما يستلزم تعديل الاتجاهات نحوهم وإعداد الأخصائيين والأسر والأطفال والمجتمع بشكل عام ، لتقبلهم واستيعابهم ومساعدتهم على التكيف والتفاعل داخل المجتمع وذلك بعد الانتهاء من إقامتهم في المؤسسة.

٧- يجب بذل الجهود من كافة الأجهزة لرفع مستوي الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات الإيوائية وتقييمها من وقت لآخر وفقًا لاحتياجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

٨- الاهتمام بدور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإيوائية ، وخاصة طريقة العمل مع الجماعات ، وذلك لما لها من مداخل ومهارات ومبادئ مهنية مختلفة تساعد هؤلاء الأطفال على التعامل مع بعضهم البعض مع المؤسسة وكذلك مع المجتمع الخارجي.

٩- القيام بالدراسات والبحوث العلمية وذلك للتعرف على أهم المشكلات والاحتياجات والخدمات التي يحتاج إليها هؤلاء الأطفال.

١٠- ضرورة الاهتمام بالأنشطة المختلفة والتي تتناسب مع الأطفال بكافة المراحل العمرية مما يؤدي إلى تنمية الهوايات والمهارات لديهم.

١١- عمل ورش صناعية حسب ميول الأطفال أثناء الفترة الصيفية لمساعدة الأطفال على إكسابهم حرفة صناعية يمكن الاعتماد عليها بعد انتهاء فترة إقامته بالمؤسسة كمصدر للدخل المادي .

١٢- تطوير البرنامج اليومي للمؤسسات والذي يتسم بالجمود وبحيث يكون هناك ممارسات مختلفة من الأنشطة بهدف تنمية هوايات ومهارات تلك الفئة من الأطفال واكتشاف مواهبهم .

١٣- الدعوة إلى إصدار التشريعات التي تستهدف رعاية هؤلاء الأطفال وتسهل لهم سبل الحياة الكريمة.

المراجع المستخدمة

[1]() محمد عرفات عبد الواحد : استراتيجية التدعيم في تنظيم المجتمع وتفعيل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع اطفال بلا مأوى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٦، ص٩.

(2)Alan cowling and Chloe mailer :Managing Human Resource ,Arnold , Amember of the hodder head line group,macmillan,London,2002, p.26.

[3]() عبد الفتاح عبد النبي، ثريا عبد الجواد: الدراسات الاجتماعية المحلية حول الأحداث المعرضين للانحراف، المجلة الجنائية القومية ، المجلد ٣٧ ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٤١.

[4]() احمد عمر هاشم: الطفولة في الاسلام، المؤتمر الدولي الطفولة في الاسلام؛ جامعة الازهر، كلية الدرسات الانسانية، مجلد ١، ١٩٩٠، ص٤١.

[5]() رافت عبد الرحمن محمد: رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار علوم ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ،ص١٦٥.

[6]() نعمه مصطفى رقبان: نمو ورعاية الطفل بين النظرية والتطبيق ، مكتبة بستان المعرفة ، الاسكندرية، ٢٠٠٤ ، ص٣٢٥.

[7]() فتحي فتحي احمد السيسى: نحو برنامج تدريبى لتنمية فاعلية الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف ،المؤتمر العلمى العشرون ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،الفترة من ١١-١٣/٣م٢٠٠٧.

[8]() غادة ربيع محمد عوض: العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والحد من مشكلات الأطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية،|غير منشورة،جامعة الفيوم، ٢٠٠١، ص٤.

[9]() عبد المجيد سيد أحمد : دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعى فى المجتمع العربى ، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب ،الرياض، ١٩٨٧،ص٤٠.

(10)Timko,c,et al:ALongitudinal Study of Risk and Resistance Factors among children with juvenile rheumatic disease, journal of clinical child psychology,vol 21,1992,pp132-133

(11)Sherred, D Cohen's &Clark, M: social skills and the stress "protective role of social support", journal of personality and social psychology, vol 50, 1988, pp 963-965.

[12]() فؤاد البهي السيد: الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ،دار الفكر العربي،القاهرة ،١٩٩٨م، ص٢٢٩

[13]() نعمه مصطفى رقبان: مرجع سبق ذكرة ، ص٣٢٤.

[14]() أمال عبد السميع مليجى: الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٣٥.

[15]() حسين حسن سليمان وآخرون: الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، ط١ مؤسسة مجد الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ، ٢٠٠٢، ص٧٤.

[16]() محمد عبد القادر: التدخل المهنى فى طريقة خدمة الجماعة باستخدام المنظور السلوكى وتنمية التفاعل الاجتماعى لاطفال المؤسسات الايوائية، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ ، ص٤٦.

[17]() عبد الخالق محمد عفيفى: الخدمة الا جتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة ،مؤسسة الكوثر للطباعة والنشر ، القاهرة،٢٠٠٣،ص٣٧.

[18]() فؤاد البهي السيد: الاسس النفسية للنمو من الاطفولة الى الشيخوخة ،مرجع سبق ذكره ص٢٢٥.

[19]() بطرس حافظ بطرس: أثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفى والمهارت الاجتماعية على السلوك التوافقى لدى اطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ص١٢

[20]() غادة ربيع محمد عوض: العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والحد من مشكلات الأطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية ،مرجع سبق ذكره .

[21]() عاطف خليفة محمد خليفة :التدخل االمهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الاطفال مجهولي النسب ، رسالة دكتوراه غير منشورة، ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم، ٢٠٠٢ م ، ص١٠.

[22]() عفاف عبد العليم ابراهيم: التنمية الثقافية والتغير النظامي للاسرة ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص٣٦٣.

[23]() محمد عرفات عبد الواحد: استراتيجية التدعيم فى تنظيم المجتمع وتفعيل الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع أطفال بلا مأوى ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم، ٢٠٠٦،ص٢٥.

(24)Heather Larkin and Others : Social Work , An American , the National Catholic , School of Social Service University , 2004 , p.2

[25]() عفاف عبد اللاه عثمان علي : مدى فعالية برنامج لتنمية التفاعل الاجتماعي وأثره علي النمو المعرفي لدي أطفال المرحلة ألابتدائية رسالة ماجستير غير منشوره جامعة أسيوط ، مكتبة كلية التربية،٢٠٠٢

[26]() وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخراشي :دور الانشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية خدمة اجتماعية ،جامعة الملك سعود،٢٠٠٤.

[27]() نشوى جلال ابراهيم: التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية وتنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعى للمعاقين ذهنيا القابلين لتعلم، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ٢٠٠٥.

[28]() سماح أحمد محمود عبده: استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد لمواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للطالبات المتفوقات دراسياً ،رسالة ماجستير ،غير منشورة،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة الفيوم،٢٠٠٦.

[29]() نعمات عبد المجيد موسى : أثر برنامج للمهارات الحياتية علي التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الشوارع ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال ،٢٠٠٨.

[٣٠]() فاطمة احمد محمد منصور : التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج ارشادي وتنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي للطلاب المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، ٢٠٠٩م.

(31)Camargo siglia Pimentel hoher:behaviorally –based interventions for improving social interaction skills of chilgren with asd in inclusive setting ,A systematic review and meta-analysis,Texas A&M university , proquest, umi dissertations publishing ,2010

(32)Kim- Taeyoung; Sibling -implemented intervention for improving social interaction skills of young children who have difficulties with socialization, University of Kansas,proquest, UMI Dissertations publishing,2010

[٣٣]() حسام الدين مصطفي طوسون: فاعلية برنامج خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الاطفال العاديين والاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس،٢٠١٠م.

[٣٤]() حماده احمد السيد: التدخل المهني للخدمةالاجتماعية وتنمية مهارة التواصل لدى أسر المعاقين سمعيا مع ابنائهم، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٤م.

[٣٥]() ماجدة على كامل:برنامج إرشادى لفريق العمل بمؤسسات رعاية الأمومة والطفولة لإشباع احتياجات الأطفال الرضع مجهولى النسب، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٠.

[٣٦]() غادة ربيع محمد عوض: العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والحد من مشكلات الأطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية مرجع سبق ذكره.

[٣٧]() عاطف خليفة محمد:التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تعانى منها الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائية، مرجع سبق ذكره .

(38)Wolff, Peter H, Fesseha, Gebremeskel : the orphas of Eritrea;what are the choices? American Journal of orthopsychiatry.vol,.75(4) oct 2005,pp.475-484

(39)Ven Nieuwebhuiizen ,M , et al : Do social in formation processiong models explain aggressive behavior by children with mitd intellectual disabilities in residential care? , Journal of intellectual disability, vol.50 (N) ,2006.

[٤٠]() سالي محمود سعد الدين : اليات التنشئة البيئية للاطفال اللقطاء ، معهد الدرسات والبحوث البيئية ، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٦

[٤١]() محمود علي رضوان: فاعلية الرعاية الاجتماعية للايتام بين الرعاية الايوائية والاسرية، القاهرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية, ٢٠٠٧.

[٤٢]() محمد حسن السيد: استخدام نموذج التركيز على الشخص في خدمة الجماعة لتنمية ادراك الذات لدى الطفل مجهولي النسب ، جامعة الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٨.

[٤٣]() دعاءعزت علي : فاعلية نموذج حل المشكلة في علاج اضطربات الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب ، القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٠

[٤٤]() هناء اسماعيل : فاعلية برنامج التدخل المهني في اطار الممارسة العامة لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى الايتام، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠

[٤٥]() عادل عزت محمد عيد : تقدير الاحتياجات الاجنماعية للايتام كمهمة تخطيطية ، بحث منشور في المؤتمر السعودي الاول لرعاية الايتام ، السعودية ، ٢٦-٢٨ ابريل ٢٠١١

[٤٦]() عبير نيازي وجيد : برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لوقاية الاطفال مجهولي النسب من المخاطر الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية,جامعة حلوان ، ٢٠١٢.

[٤٧]() ايمان حسن عبدالعال : المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية للمشرفات بالمؤسسات الايوائية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٢م.

(48)Ethnasios Remon Adly ; Describing the care and treatment of orphans in Egypt through the perspectives of residents, caretakers and government social workers, university of southern california , proquest, umi dissertations publishing 2012, 3542424.

[٤٩]() ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون : نحو رعاية اجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة ، القاهرة ، بل برلنت للطباعة والتصوير ، ١٩٩٤ ، ص٢٨٧ .

[٥٠]() أحمد ذكى بدوى :- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبه لبنان بيروت،١٩٩٣،ص٣٢٢.

[٥١]() مدحت فؤاد فتوح: الخدمة الاجتماعية مدخل تكاملى ،مركز السوق الريادى ،حلوان،١٩٩٢،ص ٩٩.

[٥٢]() أحمد السنهورى وآخرون: مدخل الخدمة الاجتماعية مع بيان الاتجاهات الحديثة،دار السعيد ،القاهرة ،٢٠٠٢،ص ٢٩.

[٥٣]() نبيل إبراهيم احمد: أساسيات خدمة الجماعة ، مكتبه زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ،ص١٦٢.

[٥٤]() أحمد ذكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبه لبنان بيروت،١٩٩٣،ص٣٢٢.

[٥٥]() مدحت فؤاد فتوح: الخدمة الاجتماعية مدخل تكاملى ،مركز السوق الريادى ،حلوان،١٩٩٢،ص ٩٩.

[٥٦]() أحمد السنهورى وآخرون: مدخل الخدمة الاجتماعية مع بيان الاتجاهات الحديثة،دار السعيد ،القاهرة ،٢٠٠٢،ص ٢٩.

[٥٧]() محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص٣٧٧.

[٥٨]() السيد محمد أبو هاشم: سيكولوجية المهارات ، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤، ص١١.

([59])The concise dictionary of education :gener,howes Iynne slop howes new York, Toronto, London, Hudson group book van no strand relnnold company,1982,p279.

[٦٠]() علي الدين السيد محمد: خدمة الفرد العاصرة برؤية تنموية، مكتبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٨٥،١٨٦.

[٦١]() نبيل إبراهيم أحمد: مهارات وتطبيقات في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٣.

[٦٢]() نبيل إبراهيم احمد: أساسيات خدمة الجماعة ، مكتبه زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ،ص١٦٢.

[٦٣]() أمل محمد صنونة: المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٣١.

(64)George, A.t and the dorsom, A.G:A Modern Dictionary of sociology ,3rd Ed, Barnes and Nobel Book, New york, 1991, p. 211.

[٦٥]() معن خليل عمر: البناء الاجتماعى أنساق ونظمه،دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ،١٩٩٢،ص ٨٣.

[٦٦]() عادل عبد الله : ارشاد الوالدين المعاقين عقليا على استخدام جداول النشاط المصوره وفاعليته فى تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية،المؤتمر العلمى الثامن ،مركز الارشاد النفسى،جامعه عين شمس ،القاهرة ،٢٠٠١،ص ٣٧١.

[٦٧]() عبد السلام الدويى وأخرون: رعاية الطفل المحروم (الأسس الاجتماعية والنفسية للرعاية البديلة للطفولة)، الفيوم، دار الصفوة للنشر، ١٩٨٩.

[٦٨]() عبد الفتاح عثمان: الرعاية الاجتماعية للمعوقين ، القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٩، ص١٤..

[٦٩]() عزة حسين زكى: المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٨٥،ص٢٧.

[٧٠]() زكريا الشربينى: طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات تعريف وتشخيص، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٤.

[٧١]() محروس خليفة، أنصاف عبد العزيز: الخدمة الاجتماعية وأساليب الرعاية ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧، ص١٩٢.

[٧٢]() محمود محمد محمود: دور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى لمواجهة الشعور بالاغتراب لدى الأطفال المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، مؤتمر تطوير ببرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية ، الجزء الأول، الفيوم، ١٩٩٥.

[٧٣]() عبد الله بن ناصر السرحان: أطفال بلا أسر، مكتبة العبيكات، الرياض، ٢٠٠٣